جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه القارة الافريقية 1945- 1980

ماجد عبد الزهرة عمران
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2017/12/19
تاريخ التعديل: 2017/12/25
قبول النشر: 2018 /1/22
متوفر على النت:2018/10/16

الكلمات المفتاحية :
سياسة
الاتحاد السوفيتي
القارة الافريقية

الملخص

بقيت القارة الإفريقية ضمن دائرة الاهتمام لحكومات الاتحاد السوفيتي المتعاقبة وفي أي من المراحل التاريخية ،وذلك لطبيعة المصالح السوفيتية في القارة السمراء ، فضلاً عن ذلك فان حكومات الولايات المتحدة كانت قد استحوذت على اهتمام القارة الافريقية ايضاً ومن منطلق الاعتبارات ذاتها. ولا شك أن جملة من التحولات والعوامل قد شهدتها المنطقة منذ بداية ستينيات القرن العشرين حيث نالت معظم الدول الافريقية استقلالها ، ولا شك أن الجهود حكومات الاتحاد السوفيتي لتفعيل دورها في القارة السمراء أتت في سياق تأكيد مكانة الاتحاد السوفيتي في الخارطة السياسية بعد الحرب العالمية الثانية ، ومن هنا فقد جاءت الصيغة الجديدة للعلاقة بين دول القارة الإفريقية والاتحاد السوفيتي إيجابية لصالح الطرفين، يقابله تدخلات الولايات المتحدة في شؤون تلك الدول، إلى الحد الذي أصبحت فيه القارة موضع صراع فكري وايدولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي، والتسبب في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار فيها .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمة

شهد النصف الثاني من القرن العشرين متغيرات دولية واسعة تمثلت بظهور الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية كقوى سياسية واقتصادية وعسكرية على المسرح السياسي الدولي، وبقدر تعلق الأمر بعلاقات الاتحاد السوفيتي مع دول القارة الأفريقية فأننا نلمس ذلك التوجه السوفيتي إلى مناطق القارة الأفريقية لما تمثله هذه القارة من أهمية في الجانب الاقتصادي والاستراتيجي للسياسة السوفيتية .

ومع وجود عدد من الدراسات الاكاديمية التي تتصف بالرصانة والموضوعية في تاريخ القارة الافريقية ، لاسيما في تاريخ افريقية السياسي ، فانه من المهم ظهور دراسات تتناول سياسة الاتحاد السوفيتي من القارة بشكل يساعدنا على فهم تاريخ دولها من حيث طبيعة السياسة الاستعمارية والحركات الوطنية التي قادت دولها إلى الاستقلال، وفهم سياسة تلك في مرحلة ما بعد الاستقلال . ومن هذا المنطلق تم اختيار موضوع سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه القارة الافريقية 1945- 1980

اذ شهدت القارة الافريقية في المدة المشار اليها تطورات خطيرة ، اثرت على الوضع السياسي لهذه القارة إلى يومنا هذا ، وعكست مدى خطورة التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للقارة الافريقية وضمان مصالحها .

مثل عام 1945، نهاية الحرب العالمية الثانية ودخول الاتحاد السوفيتي إلى ميدان القارة الافريقية بصورة شكلية ، وإزداد هذا التدخل مع زيادة الصراع مع الولايات المتحدة

*الناشر الرئيسي : E-mail : majid@mu.edu.iq

الأمريكية ضمن نطاق ما يعرف بالحرب الباردة ، في حين مثل عام 1980، تاريخ نهاية الوجود السوفيتي في القارة الافريقية .

قسم موضوع البحث إلى مبحث تمهيدي وثلاث مباحث وخاتمة فضلا عن قائمة بأسماء المصادر ، فقد ناقش المبحث التمهيدي فقد أشار الى الحرب الباردة وانعكاساتها على العلاقات بين الدول العظمى والدول الأفريقية ، فقد كانت للحرب الباردة تأثيرات على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وطبيعة علاقاتهما على الدول الأفريقية . اما في المبحث الثاني فقد تناول موضوع الحرب الباردة وانعكاساتها السياسة على القضية المصرية 1955-1957.فضلاً عن تناول المبحث تدخل الاتحاد السوفيتي في نيجيريا وانغولا التي كانت لها الي اليد الطولى في مساعدة حركات التحرر التي سادت في تلك الدول ، وسلط الضوء في المبحث الأول على نفوذ الاتحاد السوفيتي في القارة الأفريقية وكان ذلك من خلال التغلغل السوفيتي في نيجيريا والتغلغل السوفيتي في انغولا .كان بداية التغلغل والوجود السوفيتي في هاتين الدولتين قد اعتمد بالدرجة الأولى إلى نشر الأفكار الشيوعية ومن ثم تقديم المساعدات لها ، بالشكل الذي أصبحت فيه الحكومة السوفيتية قادرة فيه على التحكم بمقدرات واقتصاديات تلك الدول ، أما المبحث الثالث فقد كان بعنوان الصراع السوفيتي – الأمريكي في منطقة القرن الأفريقي 1952-1978 وتم تناول الموضوع من خلال نفوذ الاتحاد السوفيتي في منطقة القرن الافريقي و تعويض خسارة قاعدة بربرالصومالية ومن ثم الوقوف بوجه تهديد النظام الصومالي المتمثل بالرئيس محمد سيادي بري ، اما في المبحث الثالث فقد ركز على موضوع نفوذ الاتحاد السوفيتي في القارة الأفريقية فقد كان الاتحاد السوفيتي يسعى من بداية الخمسينات الى كسب مناطق نفوذ في القارة الأفريقية ، التي ظلت لفترة طويلة مغلقة على الدول الأوربية الغربية ، ويهدف من وراء ذلك إلى تحقيق أهداف عامة تتعلق بالقارة الأفريقية ككل، وأهداف خاصة بالقرن الأفريقي ، أما في المبحث الرابع فقد درس موضوع الصراع السوفيتي – الأمريكي في منطقة القرن الأفريقي 1952-1980 .

اعتمد موضوع البحث على مجموعة من المصادر تنوعت حسب مقتضياته ما بين المصادر الاجنبية التي كان من اهمها واكثرها نفعاً الوثائق المنشورة لهيئة الأمم المتحدة ووثائق الحكومة الأمريكية ، كما شكلت الكتب الاجنبية معيناً ثراً اغترف الباحث منها الكثير من التفاصيل الدقيقة للأحداث السارية حينها بمختلف المسائل الواردة في متن البحث ، فضلاً عن الصحف والدوريات التي كان لها ثقلها في هذا البحث، ولم يغفل البحث عن الاعتماد على بعض الرسائل والاطاريح والكتب العربية والمعربة المتعلقة بتاريخ افريقيا المعاصر.

والله الموفق

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

مبحث تمهيدي :الحرب الباردة وانعكاساتها على

القارة الافريقية 1952-1967

تعد القارة الأفريقية ميداناً للصراع الجيوبولوتيكي بين القوى الكبرى وعلى المستوى العالمي بين النظام الإشتراكي المتمثل بالاتحاد السوفيتي والنظام الرأسمالي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية ، فمن الناحية الإستراتيجية ، تحتل القارة موقعاً حساساً إذ تطل من جهة الشرق على المحيط الهندي والبحر الأحمر، ومن الشمال على البحر المتوسط ، كما تقع كل حدودها الغربية على المحيط الأطلنطي وفى الجنوب تشرف على نقطة إلتقاء المحيطين الكبيرين إلى جانب سيطرتها على ثلاثة مضايق من أهم وأخطر المضايق العالمية، ومن الناحية الاقتصادية فهي مصدر هائل من مصادر المواد الخام ذات القيمة الأساسية فى ميدان التصنيع وإنتاج الحديد، وفى نفس الوقت تمثل سوقاً كبيراً يسهم فى إمتصاص قدراً كبيراً من المنتجات الأجنبية ومن هذه المنطلقات كانت موضع اهتمام بالنسبة للاتحاد السوفيتي [1] .

ان الصورة الدقيقة التي برزت في النظام العالمي الجديد أثر ما خلفته الحرب العالمية الثانية (1939-1945) من دمار هو التلاشي السريع للنظام الاستعماري القديم في الشرق الأوسط وأسيا وأفريقيا ليحل محله بضع عشرات من الدول التي استقلت حديثاً، وصراع فكري بين الشرق والغرب لاحتواء هذه الدول [2] .

ومع بروز الحرب الباردة [3] في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام 1945وسيطرتها على العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي اللذين برزا كأقوى قطبين على الساحة الدولية تقريباً، و تسللت هذه الفكرة إلى كل مناطق العالم تقريباً ومنها دول القارة الافريقية ، وتمكنت كل قوة من هاتين القوتين من حراسة منطقة نفوذها حراسة تامة تقريباً، وترتب على ذلك تجميد الوضع القائم، واستمراره لمدة طويلة حيث تمتعت خلاله كل كتلة باستقرار داخلي إلى حد كبير، كما امتدت المنافسة بين الكتلتين إلى الشرق الأقصى والشرق الأوسط [4] وإفريقيا وأخذت المنافسة شكل التداخل المباشر أو غير المباشر بواسطة أطراف ثابتة [5] ، إذ شهدت السنوات الاولى التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ما يحتمل وما يجب ان يؤول اليه النظام السياسي العالمي، وكان في مقدمتها العلاقات ما بين موسكو وواشنطن وتأثير ذلك على الدول الافريقية ، فلقد ساد لدى الحكومة الامريكية والسوفيتية على حد سواء الاعتقاد بضرورة تحديد طبيعة أبعاد هذه العلاقة، وهكذا فأن عالم ما بعد الحرب لم يشهد فقط المشاركة الفعالة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في الشؤون الدولية، وانما شهد احتكاكهم لتقرير مصير الكثير من دول العالم [6].

بدأت ترتفع حدة الحرب الباردة منذ خمسينات القرن العشرين بين المعسكرين وذلك على جبهات مختلفة ، أبرزها القارة الافريقية ومنطقة الشرق الأوسط فبعد ثورة 23 يوليو1952م في مصر [7] وهنا نجد القارة الافريقية بخلاف القارة الأسيوية التي كانت موطناً للحرب الباردة ، وباستثناء جمهورية مصر فإن الحرب الباردة تأخرت نسبياً بالنسبة لأفريقيا إلى منتصف الستينات ، فضلاً عن أن القارة كانت محلاً للتنافس بين القوة الاستعمارية القديمة والجديدة ، ومن هنا عملت حكومتي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في إطار التنافس بينهما للسيطرة على العالم ومن ثم العمل للحلول محل الدول الإستعمارية القديمة (بريطانيا ، فرنسا ، البرتغال ، إسبانيا ، هولندا) في إفريقيا [8] ، إلا أن الدور السوفيتي لم يظهر بشكل واضح في القارة إلا في غمار أزمة الكونغو عام 1960 [9] ، فقد اصدر سلسلة من التصريحات، حملت بلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية، ودول حلف (الناتو Nato) [10] مسؤولية ما يحدث في الكونغو، وفي الخامس من كانون الأول عام 1960، أذاع راديو موسكو تصريحاً للحكومة السوفيتية، دعت فيه الأمم المتحدة للسعي إلى إطلاق سراح الرئيس الكونغي(باتريس لومومبا Patrice Lumumba) [11] وإعادة حكومته ونزع سلاح (موبوتو سيسي سيكو Mobutu Sese Seko) [12]، وإجراء تحقيق عن المساعدات المالية والعسكرية التي حصل عليها، وإنهاء الوجود البلجيكي في الكونغو، وإعادة مناقشة أزمة الكونغو في الأمم المتحدة ، كما شن الأتحاد السوفيتي حملة انتقاد واسعة ضد الأمين العام للأمم المتحدة (داج همرشولد Dag Hammarskjöld) [13]، واصدرت الحكومة السوفيتية قرار

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

الفيتو لحرمان الأمين العام من الحصول على مزيد من السلطات للتعامل مع الأوضاع الجديدة في الكونغو[21] . ومما زاد موقف الأمين العام حرجاً القرار الذي اتخذته كل من(اندنوسيا ومصر وسيلان وغينيا ويوغسلافية) ، بسحب قواتها المشاركة في قوات الأمم المتحدة، لعدم تقبلها السياسة المتبعة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، كما هدد ملك المغرب باتخاذ موقف مشترك مع الدول الأفريقية بشان هذه المسألة[14] . فانسحاب هذه القوات يعني فشل المنظمة في مهمتها في الكونغو، كما نوقشت مسألة اعتقال لومومبا في الجمعية العامة في المدة ما بين السابع والثالث عشر من كانون الأول عام 1960، قدمت خلال المناقشات ثلاثة مشاريع قرارات، لم تنل أي منها الموافقة، واما لعدم حصوله على ثلثي الأصوات المطلوبة، واما بسبب استعمال حق النقض (الفيتو) من قبل إحدى الدول الدائمة العضوية [15] .

ثم جزئياً إلى منتصف الستينات ، وبينما كان الحد الفاصل في أوروبا واضحاً بين المعسكرين، كانت دول الدول الأفريقية والعربية، موضوع رهان وتسابق بينهما، وذلك يعود إلى الأهمية الإستراتيجية لتلك البلدان ومخزوناتها الهائلة من البترول أضف إلى ذلك أن الأوضاع الاجتماعية والمعيشية كانت متردية إلى حد كبير، إلى درجة كانت فيها الثورات والانتفاضات الشعبية سهلة [16] الحصول كما كانت سهلة إمكانية الاستفادة من هذه الظروف واستغلالها لمصالح دول خارجية، وانطلاقا من هذه المعطيات بدأ التنافس بين المعسكرين يظهر رويداً على ساحة الشرق الأوسط والدول الأفريقية وذلك بأن كان يحاول كل طرف تسجيل أكثر ما أمكنه من النقاط على خصمه فالولايات المتحدة الأمريكية ،عن طريق المساعدات الاقتصادية والتحالفات العسكرية غير المباشرة، والإتحاد السوفيتي عن طريق دعمه لحركات التحرر في عدد من الدول الأفريقية، ومن ثم مساعدة بعض الأقطار العربية في نزاعها ضد إسرائيل، وإمدادها بالأسلحة، خصوصاً لمصر وسوريا [17]

والحقيقة أن العالم العربي لم يخل طوال هذه المرحلة من تأثيرات الحرب الباردة بين القوتين بدءاً بالتطورات التي أدت إلى دخول الاتحاد السوفيتي حلبة التنافس السياسي والاقتصادى مع الولايات المتحدة من خلال صفقة الأسلحة التشيكية لمصر عام 1955 [18] جاء الرد الأمريكي سريعاً على تلك الصفقة المدوية حيث أعلن وزير الخارجية (جون فوستر دالاس John Foster Dulies) [19] ، بان دخول أسلحة سوفيتية إلى الشرق الأوسط والدول الإفريقية لن يكون من شأنه إلا إن يشكل بداية لمرحلة خطيرة من سباق التسلح الذي قد لا يفيد احداً، واتهم الأمريكيون ومعهم الغرب الرئيس المصري جمال عبد الناصر [20]، بأنه فتح الباب الخلفي للشرق الأوسط أمام الشيوعية وذلك يعني بداية فقدان الغرب لنفوذه في منطقة الشرق الاوسط فضلاً عن القارة الافريقية وعلى اثر إعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن إتمام الصفقة المذكورة في 27 أيلول عام 1955، شعرت الإدارة الأمريكية بضرورة سرعة التحرك وعدم ترك اتفاقية السلاح لتجر وراءها اتفاقيات أخرى. فقامت بإرسال (كيرمت روزفلت K.Rossevelt) [21] الذي كان يشغل وظيفة رئيس جهاز المخابرات المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط إلى القاهرة حيث قابل الرئيس المصري جمال عبد الناصر [22] وابلغه انزعاج الولايات المتحدة مما أعلن بشأن صفقة الأسلحة، وطالب روزفلت بعدول مصر عنها وبان حكومة واشنطن بصدد اتخاذ إجراءات عقابية ضد مصر ان لم يتم ذلك سريعاً (23) .

ويبدو ان الرئيس جمال عبد الناصر كان يدرك مدى تأثير الصفقة المذكورة والوقع الشديد الذي أحدثته في الولايات المتحدة وخاصة لدى ادارتها السياسية، لذلك لم يكن يرغب في الرد بشكل متسرع وفضل التهدئة بالرغم من اصراره على المضي في اتمام الصفقة. وقد اظهرت زيارة(جون الن J.Alan) [24] مساعد وزير الخارجية الأمريكية للقاهرة في مستهل تشرين الأول عام 1955ميل كلا الجانبين لذلك، فالمصريون أكدوا بأن الأسلحة المشتراة ليست موجهة ضد احد وبأنها لتعزيز القدرة الدفاعية للجيش المصري. ولم يكن امام جون الن إلا إن يعلن بأن مصر دولة ذات سيادة ومسألة شراء الأسلحة هي ضمن إطار حقوق تلك السيادة . وزادت تقارير المخابرات الامريكية من ميل. الإدارة في واشنطن نحو التهدئة مع مصر عندما أشارت بأن النظام المصري لا يزال يسعى لكسب صداقة الولايات المتحدة والحصول على دعمها رغم كل ما حصل، الا انه يبقى معارضاً لبعض سياستها في المنطقة كدعم"إسرائيل" وإنشاء ميثاق

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

بغداد [25] ، ومساهمته في بناء مشروع السد العالي [26] وهو التطور الذي سبقه وواكبه محاولات الولايات المتحدة ربط مصر وأقطار المنطقة بالتنظيمات والأحلاف العسكرية الغربية الموجهة أساساً ضد سياسة الاتحاد السوفيتي، ورغم الاتفاق النادر بين القوتين الكبيرتين خلال حرب السويس [27] في معارضتها للعدوان الثلاثي فإن الموقف العسكري الأمريكي كان مدفوعاً أساساً بالقلق من اتجاه الإتحاد السوفيتي في المنطقة الأفريقية ، وقد عبَّر عن هذا وزير الخارجية الأمريكي آنذاك (جون فوستر دالاس) بعد أحداث السويس في بيانه الذي ألقاه أمام الكونغرس الأمريكي في نهاية عام 1956م حيث قال : " **إن القادة الروس مازالوا يتطلعون إلى النجاح وأنه من مسئولية أمريكا الكبرى وقف انطلاق الشيوعية وانتشارها في الشرق الأوسط ،حيث توجد الأماكن المقدسة والموارد الحيوية ووسائل المواصلات** "، وفى كانون الثاني عام 1957 ألقى الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور(Dwight Eisenhower) [28] خطاباً أمام الكونغرس وضع فيه الشرق الأوسط بشكل مباشر في دائرة الحرب الباردة بل وأعتبر أن سيطرة الإتحاد السوفيتي بمثابة مأساة للمنطقة ولعدد من الأقطار الأخرى التي ستتأثر تنميتها الإقتصادية سلباً ، حيث أن غرب أوروبا سوف يتهدد كما لو لم يكن هناك لا مشروع مارشال(**Marshall Project**) [29] ، ولا منظمة حلف شمال الناتو (NATO) ، وكان هذا البيان إذاناً لظهور ما عرف بمبدأ أيزنهاور [30] الذي تضمن إلى جانب المساعدة الاقتصادية استخدام القوات المسلحة حين يطلب منها استخدام الخيار الآخر ، وقد وضع هذا المبدأ موضع الإختيار الفعلي في عدة أزمات بالمنطقة في الأردن في نيسان عام 1957، وفي سوريا في آب 1957م وخلال الأزمة اللبنانية في 1958 [31] ، وهذا ما يفسر ازدياد الصراع بين هذه القوى على منطقة الشرق الاوسط والقارة الإفريقية ، وعلى الدول العربية التي لها ميزات لا تقل عن ميزات القارة الإفريقية سيما وأن ثلثي هذه الأقطار يقع في شمال إفريقيا . وعلى هذا فمن ناحية استراتيجيات القوتين العظمتين انقسم شمال العالم الغني سياسياً وعسكرياً وأيديولوجياً، وكان من الطبيعي للقوى العظمى القائدة(استراتيجية كلية) تشمل مختلف مناطق العالم، فكان من الطبيعي أن تصبح إفريقيا إحدى ميادين الصراع بين المعسكرين [32].

لذلك أكدت قمة الوحدة الإفريقية عام 1963م في أديس أبابا [33] ، والذي حضرها ثلاثين رئيس دولة ، عشرة منهم من الدول العربية ، على ضرورة التعاون العربي الإفريقي ، ثم كانت قمة القاهرة عام 1964 [34] ، ثم قمة أكرا عاصمة غانا عام 1965 م [35]، حيث أكدت القمتين الأخيرتين على دعم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ، كما أكدت الدول الإفريقية في القمة التي عقدت في كينشاسا عاصمة زائير عام 1967 تضامنها مع الشعب العربي في مواجهة العدوان الإسرائيلي ، وقرر مؤتمر القمة الإفريقية المنعقد في أديس أبابا عاصمة اثيوبيا عام 1969 ضرورة تطوير التعاون العربي الإفريقي في مختلف المجالات ، وأصدر الرئيس الأوغندي عيدي أمين [36] في نيسان عام 1967 قراراً يستعيض فيه عن (470) خبيراً إسرائيلياً ليحل محلهم خبراء عرب وهذا ما شجع الكثير من الدول الإفريقية على قطع علاقاتها مع إسرائيل ، وفي نوفمبر 1967 قرر مجلس منظمة الوحدة الإفريقية إنشاء لجنة تتشكل من عشر دول إفريقية لدراسة سبل دفع التعاون مع المجموعة العربية ، وأصدر المجلس بياناً اعتبر فيه أن مسئوليات المنظمة المتأتية عن المبادئ الأساسية لها وللأمم المتحدة تفرض عليها مساعدة الدول العربية لتحرير الأراضي المحتلة في حزيران عام 1967 ، وتقرر أن توفد المنظمة خمسة وزراء أفارقة إلى نيويورك لعرض القضية الفلسطينية على مجلس الأمن [37].

ويبدو ان معظم الدول الافريقية كانت على قناعة تامة بان قضية التحرير هي قضية قومية ودولية في الوقت ذاته ، لذلك كانت حكومة الاتحاد السوفيتي هي الملاذ الوحيد لتلك الدول على اعتبار إن الولايات المتحدة الأمريكية هي الداعم الاكبر والحاضن الابرز لاسرائيل في حروبها مع العرب .

المبحث الاول : نفوذ الاتحاد السوفيتي في القارة الأفريقية .

اولاً : التغلغل السوفيتي في نيجيريا

أمام تحركات الولايات المتحدة الأمريكية في القارة الأفريقية عموماً ونيجيريا على وجه الخصوص ، كان لابد أن تسارع حكومة الاتحاد السوفيتي الى التحرك المضاد في القارة الأفريقية ، وفي ذلك البلد ذي الأهمية الاقتصادية

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

والإستراتيجية والتي لا يمكن إغفالها ، وقد ساعدت بعض المعطيات المحلية الاتحاد السوفيتي كثيراً للتواجد في بعض الدول الأفريقية فنفور بعض القادة الأفارقة واستيائهم من العالم الرأسمالي ، نجم عنه شعور دفع بهؤلاء القادة النيجيريين وعلى رأسهم الرئيس (نامدي أزيكيو Namdi Azikio) [38] إلى التودد الملحوظ نحو العالم الشيوعي ، وقد سارعت الرئيس السوفيتي (نيكيتا خروتشوف"Grootchof") [39] إلى استغلال ذلك الشعور ، وذهبوا إلى تشجيع روح الحماس الوطني التي سادت الخطابات والتوجهات الاشتراكية المحلية في تلك البلدان ، فضلاً عن تشجيع الميول الأفريقية التي سارت نحو تبني نظام الحزب الواحد [40] .

لقد كان التحرك الحكومة السوفيتية نحو نيجيريا مسعىً فعلياً لإجهاض أي نجاح يمكن أن تحققه للولايات المتحدة الأمريكية ودول المعسكر الرأسمالي والفوز بنجاح الاتحاد السوفيتي بدلاً عنها ، اذ مضى الاتحاد السوفيتي في سعي حثيث إلى استمالة الحكومات النيجيرية المتعاقبة ، ولا سيما تلك التي كانت تناصر بدرجة أو بأخرى مساعي وسياسات المعسكر الغربي ، وحينما أقدمت دول المعسكر الرأسمالي على مناصرة قضية إقليم((جمهورية بيافرا)) (41) ومضت الفاتيكان في سياسة تنصير سكان إقليم ((بيافرا)) الذي أضحت أعداد كبيرة منهم على المذهب الكاثوليكي [42] بالمقابل تبنى الاتحاد السوفيتي سياسة التوجه نحو الحكومة الفيدرالية ، وإبداء الاستعداد لمناصرتها ضد التوجهات الانفصالية في إقليم ((بيافرا)) اذ عمد إلى الموافقة على تلبية سريعة لاحتياجات الحكومة الفدرالية من الأسلحة والمعدات العسكرية والمساعدات الأخرى وذلك حينما أحجمت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية على تقديم المساعدة إلى الحكومة الفدرالية بها وتؤشر بعض الآراء أن تعامل الاتحاد السوفيتي مع بعض الدول الأفريقية قد شابه بعض السلبيات مثل اشتراطه على حكومة نيجيريا مثلاً ضرورة دفع مستحقات الأسلحة فوراً إلا أن الاتحاد السوفيتي اراد فيما يبدو تحقيق غرضين :

أولهما : أن يبدو وكأنه لا يريد فرض شروط سياسية .

ثانيهما : الضغط على الحكومة النيجيرية لقبولها بأي مساعدات أخرى من الاتحاد السوفيتي وفسح المجال امامه للتدخل على نطاق واسع لمواجهة التدخلات الغربية في نيجيريا [43] .

ان التعاون الاقتصادي والسياسي السوفيتي مع البلدان النامية وعلى الأخص الأفريقية منها [44] قد أكد الموضوعات المطروحة في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي [45] المقدم إلى المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي عام 1965 والقائلة " **ان الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية سيواصلان التعاون الشامل مع البلدان التي أحرزت استقلالها الوطني وتساعدها في تطوير نظمها الاقتصادية وفي تدريب ملاكاتها الوطنية ومعارضة ومقاومة الاستعمار الجديد** "[46]

وفي هذا الصدد قال ليونيد ايليتش بريجنيف [47] في التقرير الذي ألقاه في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي قال :" **أن حزبنا يؤيد الشعوب المكافحة من اجل حريتها ، وبذلك لا ينشد الاتحاد السوفيتي الحصول على آية منافع أو تصيد آية امتيازات أو نشدان أي هيمنة سياسية وليس وراء القواعد العسكرية إذ إننا نعمل بوحي من ضميرنا الثوري ومعتقداتنا الشيوعية** " [48] .

ومن هنا فقد تزايدت المساعدات السوفيتية حتى بلغت مدى واسعاً في عام 1968 اذ قام الاتحاد السوفيتي بتزويد نيجيريا بطائرات عسكرية مقاتلة من نوع (ميغ MIG) إلى جانب مدافع من نوع (ايلوشين ILOISHIEN) وقد عقدت اتفاقية بين الطرفين في 21/تشرين الثاني/ 1968 أكدت على ضرورة تعزيز الدعم العسكري السوفيتي لحكومة نيجيريا الفدرالية في المرحلة المذكورة التي كانت أكثر مراحل التطور السياسي الوطني النيجيري حرجاً منذ نيل البلاد الاستقلال في 1/تشرين الأول / 1960 ، لقد أراد الاتحاد السوفيتي تحقيق اكبر قدر ممكن من النفوذ داخل نيجيريا الفدرالية لذا لم يقتصر دوره على إمداد الحكومة الفدرالية بالأسلحة والمعدات والوقوف بجانبها بثبات بل امتدت الطموحات السوفيتية لكسب أنصار جدد للفكر الاشتراكي في البلاد اذ نجح في جذب عدد من الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في نيجيريا لاعتناق المذهب الشيوعي

مثل حزب الفلاحين وحزب العمال النيجيري ، إلى جانب عدد كبير من نقابات العمال ولا سيما الأجنحة ذات التوجهات اليسارية في هذه النقابات [49] ، وهذا ما اكده لونيد ايليتش ايضاً في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية الذي عقد في موسكو عام 1969 حينما قال :" **وما من شك في إننا سنشهد نهوضاً واسعاً جداً انضال الطبقة العاملة في الدول الوطنية الفتية ضد الامبريالية وحلفائها وفي النهاية ، فان الحركة الفلاحية والعمالية هي التي سوف تلعب الدور الحاسم في هذه المنطقة من العالم ، وان احدى السمات المميزة للمرحلة الحالية من حركة التحرر الوطني للشعوب الأفريقية هي أن قيادة هذه الحركة تنتقل أكثر فاكثر إلى ايدي الفئات المتوسطة في المدن** " [50] ومن المعلوم أن التحركات السوفيتية في القارة الأفريقية قد أفادت كثيراً من الدور الكوبي في القارة الأفريقية مثل التواجد الكوبي في انغولا عام 1975 وفي اثيوبيا عام 1977وعلى نطاق واسع تقريباً ، ويبدو أن الاتحاد السوفيتي على غرار التحرك الكوبي قد افاد كثيراً من التحرك به بعض القوى الثورية العربية تجاه القارة ولاسيما في نيجيريا ، فقد فرضت وحدة المعاناة من ربقة الاستعمار والقناعة بضرورة تفعيل العمل الثوري من اجل الحصول ونيل الاستقلال التي ظلت تنادي به الدول المستعمرة [51].

ثانياً : التغلغل السوفيتي في انغولا .

انفجرت انتفاضات مسلحة في وجه البرتغاليين (52) في عام 1961 وخاصة في الجزء الشمالي من انغولا ، فأرسلت البرتغال وحداتها العسكرية لقمع تلك الانتفاضات ، ومن ثم باشرت بإجراء بعض الإصلاحات الإدارية والاقتصادية إلا أن حرب العصابات ضدها قد استمرت حتى نالت انغولا الاستقلال [53]، مما اضطرت المؤسسة الحاكمة في لشبونة إلى أن تعترف بحق انغولا بالاستقلال وشكلت حكومة مؤقتة تضم بين اعضائها برتغاليين وممثلين عن الشعب الانغولي ، وقبل وقت قصير من اعلان الاستقلال كانت هناك حرب اهلية قد اندلعت بين حركات التحرر الانغولية الثلاث وهي الحركة الشعبية لتحرير انغولا (MPLA) (54) والجبهة الوطنية لتحرير انغولا (FNLA) والاتحاد الوطني للاستقلال التام أو الكامل (UNTA) وقد دعم الاتحاد السوفيتي الحركة الأولى التي يتزعمها اغوستينو نيتو ، في حين قدمت الولايات المتحدة الأمريكية والصين مساعدتهما ودعمهما إلى الحركتيين الاخريين [55] .

شهدت الساحة الانغولية تدخل الدول المجاورة ، وخاصة دولة جنوب أفريقيا حفاظاً منها على مصالحها في مواجهة الوضع القلق في القارة الأفريقية ، الذي كان يهدد التوازن السياسي والاقتصادي في المنطقة الإقليمية القريبة من انغولا فقد حاولت الجبهة القومية لتحرير انغولا [56] طرد منظمة الحركة الشعبية لتحرير انغولا [57] من العاصمة (لواندا) حتى تؤمن لنفسها وضعاً قوياً ومناسباً عند إعلان الاستقلال ، وقد نجحت الجبهة القومية نجاحاً كبيراً ، ولكن دون أن تستطيع احتلال لواندا ، وهذا الانتصار الذي حققته الجبهة انتهى بأن أعلنت هذه مع منظمة الوحدة القومية الاستقلال أنغولا التام في 11/ تشرين الثاني/ 1975 [58] ، وابتداءً من هذا التاريخ أخذت المسألة الانغولية تنحو منحى جديداً ساده التنافس الدولي وانتهى بكسب دبلوماسي واستراتيجي للاتحاد السوفيتي ، كان الاتحاد السوفيتي قد تعلم من خبرته من مصر [59] ، أن الاتفاقيات بينه وبين دول العالم الثالث لا تكون ثابتة وقوية ما لم تكن مدعومة بالقوة العسكرية [60]، ولذلك فقد بدأت الحكومة السوفيتية تتحرك وفق نظرية جديدة في التاريخ الدبلوماسي السوفيتي تقوم على أساس مد أعوانها في انغولا بالسلاح والمال واستعمال مقاتلين حلفاء من خارج انغولا وقد كانوا من الكوبيين لتثبيت الوضع في الداخل وتحويلها لمصلحتها ، وقد اثار وجود الكوبيين في انغولا حفيظة حكام جنوب أفريقيا وطالبوا بخروجهم وربطوا موافقتهم على منح ناميبيا استقلالها بانسحاب الجيش الكوبي من انغولا [61] لقد جاء هذا الموقف السوفيتي نتيجة لنظرية قدمها معهد الاقتصاد في الاتحاد السوفيتي ، ومفادها أن في البلدان التي لا توجد فيها ((بروليتاريا)) [62] يمكن أن ينشأ ديمقراطيون ثوريون يعتمدون على الطبقات المتوسطة وحتى على العسكريين ايضاً ويجب على الاتحاد السوفيتي أن يشجع تلك البلدان على إتباع طريقة غير رأسمالية [63].

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

قبل أن ينتهي عام 1975 كانت الحركة الشعبية قد تلقت مساعدات مادية مهمة من قبل الاتحاد السوفيتي ومن بعض دول شرق اوربا [64] حيث قام الاتحاد السوفيتي بشحن اسلحة كانت قيمتها التقديرية بحدود (300) مليون دولار [65] ، كما تلقت ايضا مئات المتطوعين من الجزائر وموزمبيق ومن كوبا [66] حيث قام الاتحاد السوفيتي بنقل مابين (15) الف إلى (20) الف جندي من القوات الكوبية مسافة (7) الاف ميل عبر المحيط الاطلنطي في ناقلات جوية وبحرية ضخمة [67]، وعندما بدأت هذه المساعدات تحقق بعض الانتصارات المهمة على الساحة العسكرية بدأ تدخل من قبل الدول المحيطة بانغولا يصبح واضحاً وعملياً فمن جهة الجنوب عمدت جمهورية جنوب أفريقيا إلى إغلاق حدودها مع انغولا ، ثم إلى احتلال قسم من الأراضي الانغولية وضمها إلى دولة جنوب – غرب أفريقيا (ناميبيا) التي تعتبر الدولة الخامسة في جمهورية جنوب أفريقيا ، وكان الهدف من ذلك خوف حكومة بريتوريا من أن تصبح معقلاً لمنظمة الشعب الجنوبي – غربي أفريقيا التي كانت تمارس حرب العصابات ضد الحكومة المركزية اما على الحدود الشمالية فان دولة زائير التي كانت تساعد الجبهة القومية فقد وجدت الفرصة المناسبة لاحتلال القسم الشمالي من انغولا الغني بالبترول وسرعان ما تحولت انغولا إلى ساحة تتنافس عليها القوى الكبرى بواسطة دول ومنظمات محلية ، لكن الإمدادات الكوبية الكثيفة للحركة الشعبية بالعتاد والرجال أتاح لهذه أن تحكم سيطرتها على البلاد وفي أواخر عام 1976 كانت كل المنظمات المناهضة للحركة الشعبية قد اندحرت ، كما كانت قد انسحبت قوات أفريقيا الجنوبية من المنطقة التي احتلتها واضطرت زائير إلى ترك الجبهة القومية والتفاوض مع الحركة الشعبية .

وابتداءً من عام 1976 بدأ التدخل الكوبي يقرر نتيجة الحرب لصالح الحركة الماركسية التي سيطرت على العاصمة لواندا وعلى المدن الرئيسية وأعلنت جمهورية انغولا الشعبية ، وفي 12/شباط/1976 أعلنت منظمة الوحدة الأفريقية قبول انغولا العضو السابع والأربعين في المنظمة ، وذلك بالرغم اقتراح السنغال تشكيل حكومة ائتلافية من الحركات الانغولية الثلاث [68] ، كشرط لدخول الجمهورية الجديدة في المنظمة ، وفي هذه الأثناء كانت القوات الكوبية تركز مواقعها في البلاد وتتحصن فيها لتبسط سيطرتها على كل المناطق الانغولية غير أن منظمة الوحدة القومية لاستقلال انغولا [69] تابعت حرب العصابات ضد القوات الكوبية والقوات الحكومية الانغولية ، اما بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان هنري كيسنجر مؤيداً لفكرة مساعدة المنظمات غير اليسارية الانغولية بالسلاح والعتاد والأموال ، ولكن الكونغرس الأمريكي كان ما يزال تحت وطأة هزيمة فيتنام فرفض تقديم المساعدات الأمريكي العسكرية التي طلبها الرئيس (فورد) وهذا ما أثار استياء كيسنجر لأنها كانت المرة الأولى التي جمد فيها الكونغرس تحركاً من هذا النوع ، كما إنها كانت المرة الأولى التي يتدخل فيها الاتحاد السوفيتي في منطقة على بعد كهذا وبالشكل الفعلي والكثيف الذي أظهره في انغولا لقد عبرت الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها المعادي للتدخل السوفيتي بتنديدها بإرسال الأسلحة السوفيتية والقوات الكوبية إلى انغولا ، كما أعلنت تخوفها من التبدل الخطير في ميزان القوى في القرن الإفريقي ، ورفضت الاعتراف بالدول الجديدة خلافاً لفرنسا التي سارعت إلى الاعتراف بها ووضعت الفيتو على قبولها في الأمم المتحدة ، ولكن في 22/ تشرين الثاني / 1976 اصدر مجلس الأمن قراراً نال 13 صوتاً بعد أن تغيبت الولايات المتحدة الأمريكية وامتنعت الصين عن التصويت تم بموجبه قبول انغولا في الأمم المتحدة حيث أصبحت العضو السادس والأربعين بعد المائة [70] .

المبحث الثالث : الصراع السوفيتي – الأمريكي في منطقة القرن الأفريقي 1952-1978 .

نفوذ الاتحاد السوفيتي في منطقة القرن الافريقي :

سعى الاتحاد السوفيتي منذ بداية الخمسينات الى كسب مناطق نفوذ في القارة الأفريقية ، التي ظلت لمدة طويلة مغلقة على الدول الأوربية الغربية ، وأراد من وراء ذلك إلى تحقيق أهداف عامة تتعلق بالقارة الأفريقية ككل، وأهداف خاصة بمنطقة القرن الأفريقي [71] ، وقد ازدادت أهمية تلك المنطقة في هذا المجال حين بدأت تتضح تدريجيا في دولة مصر التي تعد بمثابة الباب الشمالي للبحر الأحمر عوامل طاردة للنظام الاشتراكي وللتعاون مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية[72] ،

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

وقد تمثلت هذه العوامل في التطبيقات الاقتصادية وفي السياسة الخارجية للحكومة المصرية ، التي سرعان ما اتضحت اتجاهاتها بعد حرب أكتوبر سنة 1973 [73] وتبلورت في صورة الانفتاح الاقتصادي والارتباط بالإستراتيجية الغربية .

ويمكن إيجاز أهم الأهداف السوفيتية في القرن الأفريقي فيما يلي :

اولا : مراقبة طريق النفط : لا يعتبر الاتحاد السوفيتي حتى الان ، دولة مستوردة للنفط . إلا إن من المتوقع في السنوات القادمة ، ان تزداد حاجاته إلى هذه السلعة الإستراتيجية الهامة ويضطر إلى شراء بترول الشرق الأوسط لاستخداماته الصناعية والعسكرية . ودخول الاتحاد السوفيتي سوق النفط العربي كمشتر ، يعتبر تحجيما للمصالح البترولية الغربية .

ثانيا : الوصول الى البحار الدافئة ، والأسواق الإفريقية والأسيوية حيث يرغب الاتحاد السوفيتي في فتح منافذ تصريف لمنتجاته المدنية والحربية [74].

ثالثا : الحصول على قواعد واماكن للتصنت في المحيط الهندي ، الذي يشكل اهمية أمنية كبرى للاتحاد السوفيتي وذلك لقربه من حدوده الجنوبية ولقربه ايضا من الشرق الأوسط .

رابعا : التحكم في إمتداد النفوذ الصيني الى افريقيا ، هذا النفوذ الذي أصبح محسوسا وبخاصة في شرق افريقيا [75].

وقد استطاع الاتحاد السوفيتي تحقيق جزءا لا يستهان به ، من تلك الأهداف وذلك على مراحل متتالية ، تُمَثِلْ حَلَقَات في خطة إستراتيجية محكمة تقوم على الترقب وانتظار أخطاء الغرب ، الى سياسة اكثر ايجابية وهي مساعدة الحركات الثورية في القارة وإبراز القوة العسكرية السوفيتية في الميدان ، سواء كان ذلك في شكل أسلحة أو تقديم الخبراء ، وقد ساعد في استكمال هذه الحلقة من الخطة ، وجود بعض الزعماء الافارقة التقدميين امثال الرئيس المصري (جمال عبد الناصر وكوامي نكروما ومديبوكيتا ونريري وسيكوتوري) ، وفيما يختص بالقرن الافريقي استطاع الاتحاد السوفيتي ان يتصل بالصومال وبالجبهات الاريترية وان يقدم لها بعض المعونات العسكرية الضرورية للنضال ضد الحكم الامبراطوري الاثيوبي، وكانت النتائج المترتبة على سياسة الاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي ان كسب منطقة نفوذ على شاطىء المحيط الهندي ، وفي نفس هذا الوقت كان يعمل على الاستقرار في عدن على الشاطىء الشرقي لمضيق باب المندب [76] .

وفي أوائل السبعينات ، وبعد اختفاء بعض الانظمة التقدمية في القارة وما ترتب على ذلك من تقلص النفوذ السوفيتي في هذه الدول (غانا ومصر) ، انتقلت حكومة الاتحاد السوفيتي إلى مرحلة ثالثة تتميز بتقديم مصلحته الذاتية كقوة عظمى ، على المصلحة الإيديولوجية للثورة الاشتراكية ، واخذ يسعى الى إقامة علاقات طيبة مع الدول الافريقية بصفة عامة ، بغض النظر عن هوية نظامها السياسي : وتقدم مثالا على ذلك الاتفاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والمغرب ، وفي سنة 1974 سقط النظام الإمبراطوري في أثيوبيا بزعامة هيلاسياسي [77] ، وحل محله نظام ذو صبغة تقدمية ، وقد اعتبر هذا الحدث من أهم الأحداث التي سمحت حكومة الاتحاد السوفيتي ممثلة رئيسها (ليونيد بريجنيف) بالتواجد بثقل كبير في القرن الأفريقي ، وفي سنة 1977 حاولت حكومة الاتحاد السوفيتي ان ينهج سياسة جريئة إلا وهي ضم القوى التقدمية في القرن الأفريقي ، وهي الصومال والنظام الجديد في أثيوبيا واريتريا في اتحاد كونفدرالى يرتبط بعلاقات وثيقة بالاتحاد السوفيتي ، ولما لم يفلح في تحقيق هذا الهدف قررت الحكومة السوفيتية أن يرتبط كلية بالنظام الأثيوبي ويدعمه ضد الثوار الاريتريين والثوار في الاوجادين ، ووقع مع الحكومة الأثيوبية معاهدة صداقة وتحالف سنة 1978 [78].

ويعود تفضيل الاتحاد السوفيتي لاثيوبيا في تحالفاته في المنطقة الى اسباب سياسية وإستراتيجية وإيديولوجية ، نذكر منها على سبيل المثال ثقلها السياسي في القارة ، وموقعها الجغرافي في مواجهة عدن مما يسمح للاتحاد السوفيتي بإحكام سيطرته على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر. ومن ناحية أخرى يناسب التركيب الطبقي للمجتمع الأثيوبي التطبيقات الاشتراكية [79] .

في تلك الأثناء سارعت الحكومة السوفياتية الى اتخاذ موقفين :

الأول : تدعيم مواقعهم في أثيوبيا واليمن الديمقراطية .

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

الثاني : الإعلان عن ان الدعوة لتعريب البحر الأحمر ، هي دعوة مشبوهة ، ترمي الى خدمة مصالح (الامبريالية الامريكية الاوربية) [80] .

ان هذين الموقفين ، يعكسان أهمية القرن الأفريقي والبحر الأحمر ، بالنسبة للسوفيات ، التي ترمي الى تحقيق عدة اهداف رئيسية منها :

1- القيام بدور هام في الخليج العربي ، للتأثير على الدول النفطية ، التي تزود الغرب بما يقارب 70% من حاجاته، لذلك طالب السوفيات ، بتحييد منطقة الخليج ، وضمان حياده من قبل الدول العظمى .

2-كما حاول استغلال القضية الفلسطينية ، وما تخلقه من تيارات معادية للغرب المؤيد لاسرائيل .

3- المشاركة في سوق المواد الاولية الافريقية .

4- السيطرة على أقصر طريق بين البحر الأسود والمحيط الهندي الذي يحظى بأهمية خاصة ، تفوق أهمية المناطق الحيوية الأخرى ، في العالم للأسباب التالية :

أ- تحكم مياه هذا المحيط ، بأهم الممرات المائية في العالم ، التي تربط بين قواعد الارتكاز السوفياتية ، على المحيط الهادئ ، مثل (فلاديفوستك) وعلى البحر الاسود ، مثل (سيفاستوبول) .

ب- الاتاحة للاتحاد السوفياتي ، لمضايقة وتقويض القوة الاستراتيجية الغربية ، وخاصة بالنسبة للمصالح البترولية [81] .

ج- تأمين سلامة الأراضي السوفيتية أمام خطر التهديد النووي ، المتمركز فوق سطح المحيط الهندي ، وفي أعماقه .

د- حماية خطوط الملاحة السوفيتية ، في هذه المياه ، وتهديد الملاحة الغربية .

هـ- الحد من النفوذ الأميركي المطلق ، في المحيط الهندي ، والتقليل من فعالية الأسطول الأميركي ، خلال الأزمات الطارئة في المنطقة ، وللتمكن من تحقيق هذه الإستراتيجية ، ركز الاتحاد السوفيتي ، للسيطرة على أثيوبيا والصومال .

ففي اثيوبيا ، وطد أقدامه ويحاول عبرها وعبر اليمن الجنوبية ، تعويض خسارة قاعدة بربرا الصومالية من ناحية ، ويراهن من ناحية أخرى ، على ممارسة مجموعة من الضغوط على الحكم الصومالي الراهن ، أملاً بإسقاطه لصالح حكم يكون مواليا له او محايدا بين الجبارين . اما تفاصيل الرهان السوفيتي ، فيتلخص بما يلي : [82]

أ – تعويض خسارة قاعدة بربرا الصومالية :

ترجم الاتحاد السوفياتي هذه الغاية ، باقامة مجموعة نقاط ارتكاز ، لتموين ودعم قواته الجوية والبحرية ، مقابل القواعد الاميركية في هذه المنطقة ، مع الاشارة بان الوحدات السوفياتية تستعمل حاليا لرسو سفنها ، جزيرة (سوقطرة) في اليمن الجنوبي ، الواقعة على مدخل خليج عدن ، ومرفأ عدن بالذات (الذي تقوم عليه قاعدة جوية) ومرفأ المكلا ، كما تستفيد كذلك من تسهيلات مجهولة في مرفأ (الاريتري) ، دون أن تكون لها قواعد بالمعنى الصحيح ، ومما لاشك فيه فان السوفيات ، لم يعوضوا بعد خسارة بربرا ، ولذلك فهم يملكون امكانيات تطوير مراكزهم في جنوبي اليمن ، الذي يعتبر منطقة مكملة لبلدان القرن الافريقي ، لأنه يشكل الضفة الشمالية لخليج عدن ، بينما تشكل الصومال الضفة الجنوبية له ، فالسوفيات يجعلون من اليمن الجنوبي مشابها لما كانت عليه الصومال قبل عام 1977 . وهذا ما بدأت موسكو بتنفيذه حيث قامت في نهاية عام 1980 ، ببناء قاعدة بحرية في (سوقطرة) وتجهيز مرفأ عدن ، بأرصفة عائمة للغواصات . ويبقى ذلك غير كاف ، اذ ان الاستراتيجيين السوفيات ، وقع خيارهم على مجموعة جزر صغيرة واقعة على بعد 48 كلم من مرفأ (مصوع) الاثيوبي (الدهللك) حيث تستعمل كمستودعات له .

قام قائد البحرية السوفياتية ، (الاميرال سيرجي فورشكوف) في حزيران 1980 ، بزيارة عمل لاثيوبيا لمدة ستة ايام ، زار خلالها المؤسسات العسكرية في أرتيريا ومرفأ (مصوع) . كما ان موضوع المحادثات الرئيسي ، الذي جرى اثناء زيارة الرئيس الاثيوبي (منغستو هيلا مريام) للاتحاد السوفياتي عام 1980 ، كان يدور حول رغبة الكرملين ، وضع نقطة ارتكاز على البحر الاحمر بتصرفهم ، تضاهي قاعدة (بربرا) [83] .

ب – تهديد النظام الصومالي :

اما الرهان الثاني ، فيتلخص في ممارسة مجموعة ضغوط على الصومال . فإلى جانب محاولة السوفيت ، اعطاء وجودهم العسكري في المحيط الهندي ، الضفة الدائمة ، يتابع كذلك جهوده لجمع دول القرن الافريقي في اتحاد فيدرالي تحت

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

سيطرته . ففي أوائل عام 1978 ، عندما أصبحت هزيمة الصومال أمام اثيوبيا شبه أكيدة ، عرضت موسكو على موغاديشو ، فكرة قيام اتحاد فدرالي بينها وبين أثيوبيا واليمن الجنوبي ، ورغم رفض الرئيس الصومالي سياد بري في ذلك الوقت لهذه الفكرة ، لم يتخل الاتحاد السوفياتي عنها ، معتبرا اثيوبيا واليمن الجنوبي دولتان صديقتان . بينما يعيش القادة الصوماليون هاجس الخوف ، من قيام الجيش الاثيوبي ، بغزو الصومال ، لمساعدة المعارضة التي تقوم في وجه الرئيس سياد بري [84] ، والمؤلفة من مجموعة من صوماليين منفيين ، سلحتهم أثيوبيا . ولكن هذا الافتراض أصبح مستبعدا بعد تمركز الاميركيين في الصومال ، لان السوفيات لا يغامرون بمواجهة البحرية الاميركية . الا ان لدى السوفيات بدائل أكثر فعالية ، اذ بامكانهم تفجير النظام الصومالي ، من الداخل تحت وطأة مشكلة اللاجئين . فالصومال هذا البلد الصغير ، القليل الموارد ، والبالغ عدد سكانه أربعة ملايين نسمة ، يستضيف حاليا نحو مليونين من اللاجئين من منطقة الاوغادين ، حيث يقيم نصفهم بصورة كثيفة في مخيمات على طول الحدود . كما ان المجاعة التي تهدد بعض مناطق الشمال القاحلة ، وتدهور الاوضاع الاقتصادية ، قد يحدث تململا في أوساط الشعب الصومالي ، يؤدي بشكل أو بآخر الى سقوط نظام الجنرال محمد سياد بري (85).

أما في ما يتعلق بجيبوتي ، فان وضعها يختلف تماما ، اذ ليس هناك من ضغوط او تهديد ، يشكل خطرا على نظامها السياسي ، ولا على سيادة أراضيها . فهي بالتالي تتمتع بنوع من الحياد ، يحترمه الاتحاد السوفياتي ، كما تحترمه أثيوبيا التي استغلت بشكل ناجح ، التوتر والحذر ، الذين سادا علاقات موغديشو ، وجيبوتي ، التي ابتعدت عن الجنوح الى الاتحاد مع الصومال [86].

الهوامش

(1) دونالد ويدز ، تاريخ افريقيا – جنوب الصحراء - ، ترجمة راشد براوي ، القاهرة ، دار الجيل للطباعة والنشر ، د . ت ، ص13.

(2) عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، الكويت، مطبعة ذات السلاسل ، 1989، ص ص48-49.

(3) الحرب الباردة : أدى تطور التنافس بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي وحلفاءهما بعد الحرب العالمية الثانية ، الى ظهور صراع دولي بينهما متعدد الجوانب ، إلا أنه لا يرقى الى الصدام العسكري المباشر . وجهات ذلك الصراع كانت المجالات السياسية و الأقتصادية وما عرف أيضاً بالحرب الدعائية القائمة على أستخدام أجهزة الأعلام وسباق التسلح . وقد ظهر مصطلح الحرب الباردة لأول مرة في مداخلات الخبير المالي الأمريكي و المستشار الرئاسي بيرنارد باروج B.Baruch في مناقشات الكونغرس الأمريكي عام 1947 . وإزدادت وتيرة الحرب الباردة بعد أن أعلنت الولايات المتحدة عن مشروع مارشال 1947-1948 لتقديم المساعدات لبلدان أوروبا الغربية المتضررة من آثار الحرب العالمية الثانية خوفاً من وقوعها تحت تأثير الشيوعية التي كان يقودها الاتحاد السوفيتي ويسعى الى نشرها في أكبر عدد من بلدان أوروبا ، وشهدت الحرب الباردة على مدى سنوات طويلة تطورات متعددة ، منها تشكيل حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة عام 1949 ، وقيام الاتحاد السوفيتي بتفجير القنبلة النووية الأولى له عام 1949 ، ثم قيامه بتشكيل حلف وارشو عام 1955 . إلا أن مظاهر الحرب الباردة بدأت بالاضمحلال خلال النصف الثاني من ثمانينات القرن العشرين أثناء أدارة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف M.Gorbachev الذي قام بما يعرف بعملية إصلاح النظام السياسي في الاتحاد السوفيتي وإدخال الديمقراطية أليه ، سرعان ما أنهارت بعده جميع الأنظمة الشيوعية الموالية للأتحاد السوفيتي في أوروبا الشرقية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، مما أدى في عام 1991 الى أنهيار الأتحاد السوفيتي وأستقلال الجمهوريات الخمس عشرة المكونة

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

له، وبذلك أُسدل الستار على ما عُرف بالحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي. عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الاوربية إلى الحرب الباردة ، ج3 ، القاهرة ، مطبعة الهيأة العامة للكتاب ، 1997،ص 287.

(4) Marina Ottaway and Nathan J. Brown، The New Middle East ، Washington، DC، 2008، p.4.

(5) احمد الرشيدي وآخرون، الأمم المتحدة وضرورات الإصلاح بعد نصف قرن، وجهة نظر عربية، ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996، ص ص17-18.

(6) دونالد ويدز ، المصدر السابق ، ص13.

(7) عندما قامت الثورة المصرية في 23 تموز "يوليو" 1952 لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة عن الاحاطة بملابسات حدوثها، ولم تكن أيضاً تجهل شخصيات أولئك الضباط الأحرار الذين اخذوا على عاتقهم قيادة الثورة والوصول بها إلى الغاية المرجوة (هنالك إشارات عديدة تشير إلى ان بعض الاتصالات جرت بين الضباط المصريين الأحرار ومنهم جمال عبد الناصر مع المخابرات الأمريكية أثناء الحكم الملكي، وسبب ذلك يعود إلى الاهتمام المتزايد للولايات المتحدة بأوضاع مصر الداخلية خصوصاً في الستة اشهر التي سبقت قيام ثورة يوليو 1952 والتي تميزت بالتململ والنقمة على الأوضاع السياسية القائمة. وقد قام تنظيم الضباط المصريين الأحرار بإخبار السفارة الأمريكية في القاهرة بالثورة عن طريق علي صبري، مدير المخابرات الجوية، الذي كلف من قبلهم بمقابلة الملحق الجوي في السفارة الأمريكية فجر يوم 23 يوليو، وإبلاغه رسالة من قيادة الثورة تتعهد فيها بالحفاظ على أرواح وممتلكات الرعايا الأجانب، كما طلب من الملحق الأمريكي نقل تلك الرسالة إلى السفير البريطاني التي تتضمن أيضاً تحذيراً للجانب البريطاني من التدخل ضد الثورة. وتستند هذه الخطوة التي قام بها الضباط الأحرار كما يبدو، إلى مسألة بديهية هامة لم تغب عن أذهانهم، وهي المكانة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت القوة الأعظم في العالم الغربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية باعتراف القوتين الغربيتين الأخريين بريطانيا وفرنسا، عندما اتسع نفوذها السياسي والعسكري في العالم. وهذا ما أدركته قيادة الثورة فحاولت كسب ود الولايات المتحدة – مؤقتاً – من اجل الحصول على تأييد أولي من حكومتها يخفف من الموقف البريطاني الذي توقعه الضباط الأحرار أن يكون متشدداً باتجاه الثورة. وبالفعل فقد أثرت نتائج الخطوة التي قامت بها قيادة الثورة سريعاً، عندما رفض الرئيس الأمريكي هاري ترومان H. Truman تدخل أي طرف خارجي في الشؤون الداخلية لمصر بضمنه الولايات المتحدة. وجاء هذا الموقف رداً على محاولة البريطانيين دعم موقف الملك فاروق الذي استنجد بهم وبالسفير الأمريكي في القاهرة جيفرسون كافري J. Caffery، أملاً منه في القضاء على الثورة في مهدها بمساعدة أمريكية بريطانية . لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر : سنان صادق حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر 1952 – 1956، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2001، ص22.؛ ظاهر محمد صكر، مصر في الستراتيجية الأمريكية 1945 - 1952، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الطبعة الأولى، (طرابلس، 1999)، ص ص 328 - 335.

(8) نظام شرابي، أمريكا والعرب: السياسة الأمريكية في الوطن العربي في القرن العشرين لندن مطبعة دار الاعتماد ، 1990 ، ص85.

(9) ازمة الكونغو : ترجع جذور الأزمة إلى منتصف القرن التاسع عشر حين تأسست دولة الكونغو الحر ، تحت إدارة جمعية الكونغو التي أسسها الملك (ليوبوليد) والتي اقر مؤتمر برلين (1884 -1885) قيامها (قيام دولة الكونغو الحرة) ولم يبن المؤتمر حدود تلك الدولة مما اتاح (لستانلي) الذي عينه الملك (ليومولر) ملك بلجيكا للتوسع شرقاً على حساب العرب الذين كانوا اصحاب النفوذ في تلك المنطقة ، كما ضم اقليم (كاتنجا) الغني بمادة النحاس ، وهكذا تكونت دولة الكونغو واصبحت تضم مجموعات متعددة ، وفي عام 1908 اصبحت الكونغو مستعمرة بلجيكية حكومية واستمرت كذلك حتى نالت الكونغو استقلالها في 3 يونيو عام 1960 وكانت قد تكونت في الكونغو عدة احزاب وطنية كافحت حتى حصلت على استقلال البلاد ، ومن تلك الاحزاب ، حزب اباكو ، الذي كان على رأسه (

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

كازافوبو) ، حزب الحركة الوطنية الكونغو وكان على رأسه (باتريس لومومبا) ، وحزب التضامن الافريقي وكان على رأسه (انطون جيزنجا) ، وبعد استقلال الكونغو شهدت البلاد عدة اضطرابات فقد أعلن (موسي تشرمبلي) استقلال اقليم (كاتنجا) وانفصاله عن الحكومة المركزية ، وفي 14 سبتمبر عام 1960 قام (موبوتو) رئيس أركان الجيش الكونغولي بانقلاب عسكري ضد حكومة لومومبا وانتهى الامر باعتقال لومومبا وسجنه ومن ثم اغتياله ، وبعد صراعات عديدة بين كازافوبو وتشومبي وقائد الجيش موبوتو تمكن موبوتو من ان يصبح رئيساً للجمهورية في 25 / 11/ 1965 ، وغير اسم الكونغو إلى زائير وغير اسم العاصمة (ليوبولدفيل) إلى كينشاسا ، وقد قامت في الاقليم الشرقي (شابا) حركة انفصالية لكن موبوتو كان قد نجح في اخمادها ، وقد ظل موبوتو في الحكم قرابة 32 عاما لمزيد من التفاصيل عن الأزمة في الكونغو ينظر: شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، الرياض ، مطبعة دار الزهراء ، ط2 ، 2002، ص 415؛ جان باتيست ، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ، ترجمة : خضر خضر ، دار المنصور ، بيروت ، 1985 ، ص326 .

(10)

(11) حلف الناتو : (Nato) هي الحروف الاولى من اسم الحلف باللغة الانكليزية North Atlantic Treaty Organization وقع حلف الناتو في 14 نيسان 1949، وضم كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والدنمارك وايطاليا والنرويج، ثم انضمت اليه تركيا واليونان والمانيا الغربية (انذاك) من بعد ينظر: بطرس بطرس غالي، الاحلاف العسكرية، مؤسسة الاهرام، 1965، ص42.

(12) موبوتو : ولد جوزيف ديزي موبوتو في شمال غرب الكونغو في مدينة ليسالا عام 1930، أكمل دراسته في مدرسة كاثوليكية. وفي سن العشرين انضم إلى جيش الاستعمار البلجيكي بعد رحلته الشاقة في الجيش تركه وأصبح صحفيا لجريدة "L'Avenir" اللبرالية في ليبود وذلك في عام 1957 في تموز من عام 1960 بعد استقلال الكونغو أصبح وزير الدولة في حكومة باتريس لومومبا .ثم بمنصب رئيس أركان الجيش الكونغولي. وبضغط من السفير بلجيكا في الكونغو تم اعتقال الرئيس باتريس لومومبا في عام 1960. أمر موبوتو بسجن لومومبا. ، أصبح رئيساً للكونغو خلال المدة (1971-1997) توفي عام 1997. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Nations Unies ، Conflits en République Démocratique du Congo- Causes، impact et implications pour la région des Grands Lacs، Addis-Abeba، 2015، p.10-12. مصدر فرنسي

(13) لومومبا سيسكو : ولد باتريس ايمري لومومبا عام 1925 في قرية كاتاتا كوركومبي في إقليم ستانليفيل (كيسانغاني أو كاساي) بمقاطعة الكونغو الشرقية، وينتمي إلى قبيلة باتيليلا وهو من أبناء النخبة الكونغولية التي حظيت بالتعليم في فترة الاستعمار البلجيكي حيث تلقى التعليم الأولي بالمدارس التبشيرية، ثم التحق بمدرسة لتدريب عمال البريد في ليوبولدفيل، وفي التاسعة عشرة من عمره عمل موظفا للبريد بمدينة ستانلي فيل. في الوقت نفسه درس القانون والاقتصاد واجتاز عدة دورات دراسية، شارك في مؤتمر أكرا الممهد لمنظمة الوحدة الإفريقية في ديسمبر عام 1958 وبعد سماح سلطات الاحتلال بالنشاط السياسي الوطني أسس حزب الحركة الوطنية الكونغولية الذي يهدف للاستقلال والوحدة الوطنية وكانت أقوى الحركات السياسية في الكونغو، كما رأس تحرير جريدة الاستقلال، وقام بالاتصال بعدة أطراف إقليمية ودولية لتأييد حق بلاده في الاستقلال ، قاد مظاهرات ومواجهات ضد الاستعمار البلجيكي عام 1959 أدت إلى اعتقاله لمدة ستة أشهر، وأفرج عنه لإنجاح مفاوضات مؤتمر المائدة المستديرة التي كانت تجري في بروكسل لبحث مستقبل الكونغو، ونقل من السجن إلى بروكسل بالطائرة، على اجراء استفتاء شعبي عام في الكونغو تحت اشراف دولي لمعرفة رغبة الشعب أو رأيه في الاستقلال، وتم الاتفاق على استقلال الكونغو وإنهاء ثمانين عاما من الاستعمار البلجيكي، وإجراء أول انتخابات ديمقراطية في البلاد.أجبرت بلجيكا على تكليف لومومبا بتشكيل الحكومة في الحادي عشر من حزيران عام

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

1960 اغتيل بتاريخ السابع عشر من كانون الثاني عام 1961 لمزيد من التفاصيل ينظر:

Ashutosh Singh , Foreign Role in the Assassination of Patrice Lumumba , International Journal of Research in Humanities and Social Studies , Volume 3, Issue 5, May 2016, PP 10-16.

(14) داج همرشولد : ولد في 29 تموزعام 1905 في مدينة جونكوبينغ في وسط السويد وتلقى تعليمه فيها ، ثم التحق بجامعة أبسالا ليحصل على شهادة الكالوريوس في الآداب بمرتبة الشرف ". وفي عام 1933 حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ستوكهولم ثم عُيّن في تلك الجامعة أستاذا مساعدا في الاقتصاد السياسي ، وفي عام 1945 مستشارا لمجلس الوزارء في معالجة المشاكل المالية والاقتصادية ، في عام 1951. وقد أصبح في واقع الأمر نائبا لوزير الخارجية ، عينت الجمعية العامة بالإجماع السيد همرشولد أمينا عاما للأمم المتحدة في 7 نيسان عام 1953 بناء على توصية مجلس الأمن. وأعيد انتخابه بالإجماع لمدة أخرى مدتها خمس سنوات في أيلول عام 1957 وتنفيذا لما قرره مجلس الأمن، أنشئت قوة الأمم المتحدة في الكونغو وقام بأربع رحلات إلى الكونغو ، وجرت الرحلتان الأولى والثانية إلى الكونغو في تموز وآب عام 1960. وفي كانون الثاني من العام نفسه توقف الأمين العام في الكونغو وهو في طريقه إلى اتحاد جنوب أفريقيا. وبدأت الرحلة الرابعة إلى الكونغو في 12 أيلول وانتهت بحادث الطائرة الذي أدى إلى وفاته عام 1960 . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Mary-Lynn Hanley and Henning Melber , Dag Hammarskjöld Remembered , A Collection of Personal Memories, Association of Former International Civil Servants , New York , 2011,p.p.22.28.

(15) U.S.A،D.S،A.F.P.C.D.1961،doc.345،Report of the U.N. Secretary -General (Hammarskjold) to the U.N. Security Council، January 26، 1961، P.758.

(16) Kessing`s Contemporary Archives(1961-1962)، P.18417.

(17) اتصفت الدول الأفريقية بعد الاستقلال بعدم الاستقرار ، لان فترة جمع المطالب لشخصية والطائفية وإخضاعها إلى المصلحة العامة قد انتهت بخروج الاستعمار ، وتحول التوتر والشدة الذي مارسته الجموع الأفريقية مع المستعمر إلى ما يشبه الصراع الداخلي احياناً صراع على السلطة بين الفرق المختلفة حتى يتغلب فريق على آخر ، فعلى سبيل المثال فان انكولا بعد الاستقلال لم تستقر تماماً بعد تصفية الصراعات بين حركات التحرر المختلفة ، لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الغني سعودي ، قضايا افريقية ، ضمن سلسلة عالم المعرفة رقم السلسلة 34، الكويت ، مطبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1984، ص 193.

(18) زياد عزيز حميد يحيى : العلاقات التركية – السوفيتية (1952 – 1990) ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2001 ، ص 38.

(19) عندما قرر مجلس قيادة الثورة في مصر الدخول في مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي لشراء الاسلحة من تشيكسلوفاكيا . حيث جرت المفاوضات في القاهرة خلال شهر تموزعام 1955 بحضور ديمتري شبيلوف"رئيس تحرير صحيفة البرافدا والمرشح لمنصب وزير الخارجية السوفيتية انذاك" ، وقد تم التوصل الى اتفاق بين الجانبين تضمن بيع اسلحة سوفيتية لمصر بقيمة ثمانين مليون دولار تدفع عن طريق المقايضة بالقطن والرز المصريين ((ضمت الصفقة أنواع من الأسلحة كان من بينها مقاتلات MIG-15 وطائرات قاذفة للقنابل من طراز اليوشن Illushin ودبابات Stalin-3 السوفيتية الصنع ودبابات من طراز T-34 الجيكية الصنع وعتاد حربي وتجهيزات وقطع غيار عديدة، والأمر الذي اثار سخط دول الغرب بصورة عامة اضافة الى "إسرائيل" هو ان تلك الأسلحة كانت بأثمان رخيصة جداً، فطبقاً لما يذكره (سلوين لويد) وزير الخارجية البريطانية في حينها فان ثمن الطائرة الواحدة من طراز MIG كان 400 الف دولار مقارنة بثمن طائرة Mirage والتي كانت فرنسا تبيعها لـ"إسرائيل" باكثر من مليون

دولار)).واتفق الجانبان على ان تكون الحكومة الجيكية الوسيط الذي يقوم بشحن الاسلحة الى مصر رغبة من السوفيت في التمويه عن المصدر الرئيسي لذلك السلاح، الا ان هذا الاجراء لم يكن ذا قيمة تذكر حيث ان جيكوسلوفاكيا كانت احدى دول الكتلة الاشتراكية الدائرة في الفلك السوفيتي، كما إن ذلك لم يقلل من حدة رد فعل الولايات المتحدة او الغرب بشكل عام على الصفقة عندما أعلنها عبد الناصر في شهر ايلول 1955 . يرى انتوني ناتنك وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية في عهد وزارة انتوني ايدن بان اعلان الصفقة على انها تمت مع الجيك كانت رغبة من الرئيس عبد الناصر في ان يبدو بنظر العالم والغرب خاصة انه اقل ميلاً الى اليسار حيث ان جيكوسلوفاكيا تعاملت سابقا مع اسرائيل وباعت لها الأسلحة أثناء حرب فلسطين عام 1948. بينما يذكر محمد حسنين هيكل بأن الهدف من إجراء جزء من المفاوضات في العاصمة الجيكية بدلاً من موسكو هو لتجنب لفت أنظار الغرب قبل الأوان. محمد حسنين هيكل، قصة السويس، آخر المعارك في عصر العمالقة، بيروت ، 1976، ص28؛ فؤاد مطر، بصراحة عن عبد الناصر: حوار على مدى 20 ساعة مع محمد حسنين هيكل، بغداد، 1989، ص ص 75-77.

(20) جون فوستر دالاس : ولد في 1888/2/27 في واشنطن دي سي وتوفي فيها بتاريخ 1959/5/24، تدرج في دراسته الأولية في مدارس ووتر تاون في نيويورك، درس في جامعتي جورج واشنطن والسوربون في باريس عام 1911 عمل محامياً في إحدى الشركات التجارية في نيويورك وأصبح رئيساً لها، عام 1927 تخصص في القانون الدولي. وفي عام 1919 بعثه الرئيس الأمريكي وودرو ولسن إلى باريس ضمن الوفد الأمريكي إلى مؤتمر السلام عام 1919 كمستشار قانوني. عمل عضواً في لجنة تعويضات الحرب العالمية الثانية ساهم في إعداد ميثاق الأمم المتحدة واشترك في مؤتمرها الذي عقد في سان فرانسيسكو عقب نهاية الحرب العالمية الثانية. أعجب الرئيس ايزنهاور بأدائه السياسي ومثابرته في مجال عمله، لذلك اختاره في إدارته كوزير للخارجية عام 1953. رأى دالاس ان منظمة حلف شمال الأطلسي هي لحماية أوربا فقط بينما هناك مناطق أخرى لا تبدو المنظمة فعالة في الدفاع عنها مثل الشرقين الأوسط والأقصى ومناطق المحيط الهادئ، لذلك فكر في إنشاء منظمات دفاعية لتشمل تلك المناطق، وفعلاً استطاع من تأسيس معاهدة جنوب شرق أسيا عام 1954، ثم ميثاق بغداد 1954 – 1955. ساهم في مفاوضات تحديد الوضع النهائي للأراضي النمساوية عام 1955، كما ساهم في مفاوضات إقرار الوضع النهائي للأراضي المتنازع عليها بين ايطاليا ويوغسلافيا عام 1954. استندت مواقفه تجاه الاتحاد السوفيتي على عداءه الشديد للشيوعية وآمن بسياسية دفع الاتحاد السوفيتي إلى حافة الهاوية. تميزت شخصيته بالصلابة وعدم تأثره بالرأي العام. عادل درويش ، سياسة التدخلات الاستقرار في نظر القوى الكبرىهو انقاص من السيادة الوطنية لبيقة دول العالم ، مجلة الباحث العربي ، العدد الثاني عشر، 1987 ، ص70 ؛ John Foster Dallas،A policy of Bold-ness،Life، May 19،1952، Vol.32، pp.146.160.

(21) جمال عبد الناصر(1918-1970) : رئيس الجمهورية المصرية من عام 1953 ولغاية عام 1958 عندما تأسست الجمهورية العربية المتحدة وأصبح رئيساً لها ، ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي لبلد (بني مرفأ)، في 15/ يناير كانون الثاني من عام 1918 ، نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة ، التحق بالكلية الحربية 1937 ، وتخرج منها عام 1938 ، وعين بسلاح المشاة بأسيوط ثم نقل الى الإسكندرية ، وعين مدرسا بالكلية الحربية والتحق بالدراسة في كلية الأركان وعين مدرسا فيها ، واشترك في حرب فلسطين 1948 ، وبدا يخطط للثورة المصرية ضد النظام الملكي في مصر ، واخذ ينظم الضباط الأحرار الذين قاموا في 23 تموز عام 1952 بالثورة ، وتقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حزيران عام 1953 ، وفي شباط عام 1954 عين رئيسا للوزارة ، وفي عام 1954 وقع معاهدة مع بريطانيا بجلاء القوات البريطانية عن منطقة القناة ، وتم الجلاء عام 1956 ، وفي السادس والعشرين من تموز عام 1956 تم تأمم قناة السويس ، وقاوم العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الأول 1956 ، وفي شباط عام 1958 قامت أول جمهورية عربية متحدة في مصر ، وفي عام 1967 منيت مصر بهزيمة عسكرية قدم على أثرها استقالته ، وتوفي في سبتمبر

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

أيلول 1970 . للتفاصيل ينظر : بثينة عبد الرحمن ياسين، جمال عبد الناصر، نشأته وتطوره الفكري، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1998 ، ص 46 ؛ محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ، مطبعة الاماني ، القاهرة ، 1986 ؛ ص143-144 ؛ احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط3 ، د. مط ، القاهرة ، 1968 ، ص391.

(22) كيرمت روزفلت : ولد في السادس عشر من شباط عام 1916 في مدينة كرولينا الشمالية ر وهو حفيد الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، درس وتخرج من جامعة هارفارد ثم عين ضابطا في الاستخبارات الأمريكية ثم تولى رئاسة مكتب الخدمات الاستراتيجية، (سي آي أيه) خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها، توفي في الثامن من حزيران عام 2000، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Wilford Hugh ، America's Great Game، The CIA's Secret Arabists and the Making of the Modern Middle East، 2013، p.224-226.

(23) كلف الرئيس جمال عبد الناصر كل من الصحفي المعروف مصطفى أمين ومحمد حسنين هيكل لمقابلة روزفلت ومعرفة فحوى الإجراءات الأمريكية المذكورة والتي تلخصت بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية بجميع اشكالها وفرض حصار بحري على مصر لمنع وصول الاسلحة اليها سلطان محمود، مصطفى أمين يفتح خزانة أسراره بعد 61 سنة صحافة، مجلة أكتوبر، العدد 662، 2 تموز 1989، ص41.

(24) المصدر نفسه ، ص42.

(25) جون الن : ولد في مدينة دورهام بولاية نورث كارولينا الأمريكية في الثالث من تشرين الثاني عام 1903، ودرس وتخرج من جامعة ديوك عام 1924 ، ثم التحق الى جامعة هارفارد وتخرج منها عام 1929، عمل سفيرا للولايات المتحدة الامريكية لدى إيران خلال مدة من 1946 إلى 1948، ثم مساعداً لوزير الخارجية للشؤون العامة خلال المدة 1948 إلى 1949، ثم سفيراً للولايات المتحدة في يوغوسلافيا خلال المدة 1949 إلى 1953، ثم سفيراً الولايات المتحدة في الهند ونيبال 1953-1954؛ ثم مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، وجنوب آسيا، والشؤون الأفريقية من 1953 إلى 1954، سفير الولايات المتحدة لدى اليونان 1956-1957، ومدير وكالة المعلومات الأمريكية من 1957 إلى 1960.توفي في الحادي عشر من تموز عام 1970 ، لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني:

https://www.trumanlibrary.org/index.php

بدأت أولى الخطوات لإنشاء حلف بغداد في أوائل شباط 1954 عندما اتفقت تركيا والباكستان على قيام تعاون وثيق بينهما في المجالات السياسية والتجارية والثقافية . ومن ثم اتجهت أنظار المسؤولين في تركيا والباكستان نحو العراق لإقناعه بضرورة الدفاع المشترك بوصفه من الدول التي اصطلح على تسميتها بـ (دول الحزام الشمالي) المجاورة للاتحاد السوفيتي اذ عبر كل من سفير تركيا والقائم بالاعمال الباكستاني في طهران عن اعتقادهما بضرورة انضمام العراق الى الحلف التركي الباكستاني وكانت تصريحات فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق في موضوع تعزيز قدرات العراق وتقوية الجيش بمثابة تعبير عن رغبة العراق في الانضمام الى الحلف بخاصة وانه كان يحصل على المساعدات الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة وكانت بريطانيا قد وعدت الولايات المتحدة بالحاق العراق بهذا الحلف تمهيداً لاتمام خطة الدفاع عن منطقة الشرق الأوسط ... للمزيد من التفاصيل ينظر: زياد عزيز حميد يحيى ، المصدر السابق ، ص 38

(26) تم بناء سد اسوان القديم عام 1902 بمساعدة بريطانية في محاولة للسيطرة على فيضان مياه النيل، ومع الازدياد السكاني في مصر والحاجة الملحة الى تطوير قطاعات عديدة في الدولة المصرية كالزراعة والصناعة ظهرت الحاجة الى الاستفادة اكثر من فائض مياه النيل حيث كانت فكرة رجل الاعمال اليوناني الاصل (دانينوس) العامل في مجال الري والزراعة المصرية القائلة بامكانية استخدام خزان أسوان القديم لتوليد الطاقة الكهربائية وذلك عام 1948، وتطورت تلك الفكرة الى إنشاء سد جديد في منطقة أسوان ذو استيعاب اكبر للمياه لمزيد من التفاصيل ينظر: آرسكين تشايلدرز، اضواء على أسرار الإنذار الأنكلو- فرنسي 1956، تعريب وتعليق: فتحي عبد الله النمر، القاهرة ، مطبعة الانوار، د. ت ، ص 48.

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

(27) بعد أن أعلنت مصر تأميم شركة (قناة السويس) في السادس والعشرين من تموز عام 1956 بموجب قانون رقم 285 تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس شركة مساهمة مصرية. آثار قرار التأميم ردة فعل عنيفة لدى الدول الغربية و"اسرائيل". و قناة السويس: وهي القناة الممتدة من بور سعيد حتى السويس طولها (160)كم وهي تصل البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط وتربط قناة السويس بين الشرق والغرب، وكذلك هي تربط قارات بقارات فهي حلقة وصل بين آوربا الصناعية وبين آسيا الناهضة واستراليا الزراعية وشرق افريقيا، وهي كانت وما زالت مركزاً للصراع الدولي. محمد عبد الغني سعودي، الوطن العربي، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1992، ص455؛ شفيق عبد الرزاق، المشرق العربي، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، 1980، ص45؛ حامد ربيع، التعاون العربي والسياسة البترولية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1971، ص-ص296-300.

(28) دوايت أيزنهاور : حكم الولايات المتحدة بين عام 1953 – 1961 ، وهو الرئيس الرابع والثلاثون ، طرح مشروع عام 1957 ، كانت الهدية التي قدمها عبارة عن مسدس من نوع (كولت) وقد اختار الرئيس ايزنهاور هذه الهدية لما فيها من دلالة امريكية في صناعتها ، ينظر : جيفري اورنسن ، واشنطن تخرج من الظل (السياسة الامريكية تجاه مصر 1946 – 1956) ، ترجمة سامي رزاز ، دار البيادر للنشر، بيروت ، 1987،ص 255؛

Ambrose Stephen . Eisenhower: Soldier، General of the Army، President-Elect (1893–1952). I. New York: Simon & Schuster ، 1983 ،p8-16.

(29) مشروع مارشال : كان الهدف منه هو تمكين اوربا من استعادة امكانياتها الاقتصادية وزيادة صادراتها الى الدول غير الاعضاء لاسيما الولايات المتحدة الامريكية التي كان ميزان مدفوعاتها معها غير متوازن (مختل) . علماً بان الحالة في الولايات المتحدة كانت نقيض ما هو في اوربا حيث زادت الطاقة الانتاجية فيها اثناء الحرب الى حد بعيد وقد عجزت السوق المحلية رغم سعتها الهائلة عن استيعاب فائض الانتاج وكان العالم الخارجي غير قادر على توسيع مشترياته منها (الولايات المتحدة) بسبب عدم توفر العملات القابلة للتحويل ولهذا كانت الولايات المتحدة بحاجة شديدة الى البحث عن اسواق لتصريف انتاجها او يستوجب عليها خفض هذا الانتاج بنسبة كبيرة وقد ينتج عن هذا البطالة وعواقب اجتماعية وخيمة. وتم تخصيص حوالي (14) مليون دولار حسب مشروع مارشال منها (5) مليون دولار للسنة الاولى 1948 / 1949 وقد كانت المساعدات الامريكية لاوربا وسيلة للمحافظة على مستوى الانتاج ومنع تفشي البطالة لان هذه المساعدات كانت تنفق في شراء سلع وخدمات من السوق الامريكية وقد قام مشروع مارشال بالدور المحدد له باعادة الاقتصاديات الاوربية الى اوضاعها الطبيعة وقد حقق نجاحه بسرعة كبيرة بحيث ان سنة 1950 شهدت تمكن تلك الدول من استعادة مستويات مقبولة بالقياس الى ما كانت عليه في سنة 1938 لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد شفيق عبد الفتاح ، اثر السوق الاوربية المشتركة على اقتصاديات مصر العربية ، المكتبة العربية ، وزارة الثقافة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1974 ، ص33 .

U.S. Department of Education، Office of the Under Secretary of Education، DESIGNING EFFECTIVE PROFESSIONAL ، DEVELOPMENT: LESSONS FROM THE EISENHOWER PROGRAM، Planning and Evaluation Service، Washington، DC 20202 ،1999، p.59-64.

(30) وهو مشروع أعلنه الرئيس الأمريكي ايزنهاور في 5 كانون الاول 1957 ، لملئ الفراغ الذي خلفه انسحاب القوات البريطانية من قناة السويس ومن الجدير بالذكر أن مبدأ آيزنهاور هو مبدأ خول بموجبه الرئيس الأمريكي آيزنهاور أن يستعمل قوات الولايات المتحدة للمحافظة على استقلال أي بلد في الشرق الأوسط بناءً على طلبها ضد أي عدوان موجه من أي بلد واقع تحت سيطرة الشيوعية ، وتقديم المعونة العسكرية لأي بلد يطلبها والتعاون مع أي بلد لبناء قوته الاقتصادية ودعم استقلاله . لمزيد من التفاصيل ينظر: عهود عباس احمد ، مبدأ ايزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي ، 1957 - 1958 ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1997 ، ص160 .

(31) كانت من الاسباب المباشرة للثورة الشعبية في لبنان حوادث صور التي وقعت يوم 28 آذار 1958 حينما اصدرت محكمة صور حكمها على ثلاثة اشخاص بالحبس بتهمة (تحقير) العلم اللبناني في احدى الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة اعلان الوحدة المصرية – السورية ونتيجة لصدور هذا الحكم قامت مظاهرات صاخبة ووقعت مصادمات بين المتظاهرين ورجال الشرطة مما ادى الى وقوع الكثير من القتلى والجرحى. وزاد في الطين بلة اغتيال المحرر الصحفي للجناح اليساري اللبناني " نسيب المتني" في الثامن من ايار 1958 . وكان هذا الحادث الشرارة التي اشعلت الثورة بوجهها الطائفي والسياسي اذ ثارت ثائرة المعارضة وطالبت بضرورة استقالة كميل شمعون وحل مجلس النواب واختيار رئيس اخر للجمهورية. ينظر : خالدة بلال صالح ، دور العراق والاردن في السياسة العربية (1941-1958) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ،جامعة الموصل ، 1987، ص 402 .

(32) الشبكة العالمية للانترنيبت ، نحن وأفريقيا .

(33) لقد بحث ذلك المؤتمر خمسة مسائل مهمة وهي (الوحدة الأفريقية ، القضاء على الاستعمار في القارة ، القضاء على التميز العنصري ، تنمية التعاون بين الدول الأفريقية في جميع الميادين ، العمل على نزع السلاح ، واعلان عدم انحياز الدول الأفريقية ، وازالة القواعد العسكرية من كل ارجاء القارة) لمزيد من التفاصيل ينظر: شوقي الجمل و عبد الله عبد الرازق المصدر السابق، ص 438.

(34) قمة القاهرة 1964: انعقدت هذه القمة في مدينة القاهرة بين 13 و 16/ 1964/1م وترأسه الرئيس جمال عبد الناصر وحضره أحمد الشقيري عن فلسطين .وقد تمخض هذا المؤتمر عن بيان مقتضب جاء فيه : " إن مؤتمر ملوك ورؤساء دول جامعة الدول العربية ، قياماً بواجب الدفاع المشترك ، وإيماناً بحق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره والتحرر من الاستعمار الصهيوني لوطنه قد اتخذ القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصهيوني ، سواء في الميدان الدفاعي أو الفني ، أو ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكنه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره لمزيد من التفاصيل ينظر : جريدة الحياة الجديدة ،العدد 7966 في 28-3-2017.

(35) Nations Unies ، CONFÉRENCE DES NATIONS UNIES SUR LE COMMERCE ET LE DÉVELOPPEMENT ، ACCORD D'ACCRA ET DÉCLARATION D'ACCRA ، New York et Genève، 2008،pp.7-12.

(36) عيدي أمين : ولد عام1925 كان رئيس لأوغندا خلال المدة (1971 - 1979). أنهى النفوذ البريطاني في اوغندا، مما حدى ببريطانيا لتأليب مختلف القوى الداخلية والمحيطة ضده. ثم قام بطرد الآسيويين. وقضى على النفوذ الإسرائيلي المتنامي في اوغندا اتهم من القوى الغربية بتطبيق المشروع الاسلامي مما ادخله في دوامة الاتهام بالديكتاتورية، يقدر عدد القتلى في فترة حكمه ما (50000-80) حسب تقديرات المنظمات الغربية تم ابعاده إلى السعودية حيث توفي هناك عام 2003. محمد عابدين محمد ، محمد عيدي امين في المنظور الافريقي ، القاهرة ، مؤسسة القلم للنشر والطباعة ، 1997، ص21-25

(37) محمود سويد ، كيف تنظر اسرائيل إلى نفسها بعد حرب تشرين ، مجلة دراسات عربية ، العدد 3، السنة الحادية عشر ،يناير 1975 ، ص 26.

(38) أوغوستينو نيتو : ولد في عام 1922 في قرية كاشيكان في مقاطعة بنغو التي تبعد حوالي 60 كم عن العاصمة لواندا . أكمل دراسته الثانوية في العاصمة لوندا. وفي 1947 وبعمر الخامسة والعشرين أبحر إلى البرتغال وانتسب إلى كلية الطب في جامعة قلمرية .درس في قلمرية وبعد عودته إلى انغولا أصبح ناشطاً سياسياً . واعتقل أول مرة في 1951 بعد إطلاق سراحه عاد إلى نشاطه السياسي مرة أخرى . وأصبح ممثلا للشباب المعارضين لدى الحكومة البرتغالية. وساهم في إنشاء جمعيات تضم أفارقة كانوا يعيشون أو يدرسون في البرتغال. كان له الفضل في الحركة الشعبية التي انطلقت في انغولا ضد الاستعمار البرتغالي الذي بدء بانهاء وجوده في انغولا بتاريخ الخامس والعشرين من نيسان عام 1975،واعلنت الجمهورية في انغولا في تشرين الثاني عام 1975 واصبح أول رئيس

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

لجمهورية انغولا خلال المدة (1975-1979) توفي في العاشر من كانون الأول عام 1979 لمزيد من التفاصيل ينظر:

Livros Grátis , MARCOS AUGUSTO NETTO LEITE , ANÁLISE DE IMPLANTAÇÃO E RESULTADOS OBTIDOS COM SISTEMAS ERP, Londrina, 2002, p.75. مصدر برتغالي

(39) نامدي أزيكيو : بنجامين نامدي أزيكيوي(1904-1996): ولد في بلدة زُنْغَيْرو بتاريخ السادس عشر من تشرين الثاني عام 1904، تلقى تعليمه في مدينة أونيتشا النيجيرية، وبعد ذلك اكمل دراسته الجامعية في جامعة هوارد في واشنطن خلال المدة (1925-1933) ، عاد بعد ذلك إلى غانا واصدر صحيفة (مورنن بوست) ، وفي عام 1937 عادة مرة أخرى إلى نيجيريا ، وفي عام 1944 ليؤسس حزب المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون ، الذي قاد حركة التحرر ضد الاستعمار ليصبح أول رئيس لنيجيريا خلال المدة (1963-1966) توفي في الأول من حزيران عام 1996 . لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني :

Azikiwe fights for Africa. (1950, Jan 07). New York Amsterdam News (1943-1961). Retrieved from Proquest

(40) محمد جميل بيهم ، عالم حر جديد في آسيا وأفريقيا والوطن العربي ، ط1 ، بيروت ، مؤسسة المصارف ، 1962 ، ص346 .

(41) جمهورية بيافرا : هي جمهورية انفصالية سابقة دامت من 30 مايو 1967 حتى 15 يناير 1970 نشأت عندما حاول سكان إقليم بيافرا الانفصال عن نيجيريا وتكوين دولة مستقلة خاصة بعرق الإيبو خلال الحرب الأهلية النيجيرية .وقد حصلت الجمهورية الانفصالية على اعتراف عدد قليل من الدول وهم هايتي والجابون وساحل العاج وتنزانيا وزامبيا .وقد دعمت إسرائيل الانفصاليين بإمدادهم بالأسلحة السوفييتية الصنع التي استولت عليها من العرب. وكذلك دعمت البرتغال الانفصاليين نكاية في نيجيريا الداعمة لاستقلال المستعمرات البرتغالية في أفريقيا. و كانت جزيرتي ساو تومي وبرينسيب البرتغالية قاعدة للامدات الإنسانية للدولة وكانت معظم مكاتب التمثيل الخارجي لجمهورية بيافرا توجد في لشبونة وكذلك تم طبع العملة المحلية لبيافرا في لشبونة. لمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، مج 20 ، بيروت، الدار العربية للموسوعات ، 1994-2004، ص 37.

(42) عمار حميد ياسين الدليمي ، مشكلات الوحدة الوطنية في نيجيريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2004، ص157.

(43) المصدر نفسه ، ص158.

(44) جي . بي . كول ، جغرافية الاتحاد السوفيتي ، ترجمة عبد المنعم عبد الوهاب ووفيق الخشاب ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1991 ، ص 332 .

(45) الحزب الشيوعي السوفيتي : هو الحزب الحاكم الذي ترأس سدة الحكم في الإتحاد السوفيتي المنحل في أعقاب الثورة البلشفية عام 1917 بقيادة فلاديمير لينين حتى تفكك الاتحاد السوفييتي إلى روسيا وعدة دويلات أخرى عام 1991 يلتزم الحزب بمبادئ السياسة الاشتراكية والماركسية وبطبيعة الحال الشيوعية واللينينية وينتمي الحزب إلى أقصى اليسار. كما عد الحزب القوة المسيرة للدولة ، فقد هيمن على جميع شؤون الدولة السياسية والاقتصادية ، وعادة ما يكون الأشخاص الذين يصلون إلى مناصب قيادية في الهيئات الدستورية أعضاء في الحزب الشيوعي ، عد الحزب الشيوعي السوفيتي طليعة الطبقة العاملة ، وترتب على ذلك إن عضو الحزب لا بد إن يكون في مستوى ثقافي مرتفع ويتمتع بالقدرة على تحمل المسؤولية والإخلاص للماركسية والطبقة العاملة ، والجدير بالذكر إن لينين هو مؤسس الحزب الشيوعي ووضع له مقاييسه التنظيمية والنضالية وخاض بكوادره نضالات متعددة من اجل بناء الاتحاد السوفيتي . لمزيد من التفاصيل ينظر:

История международного коммунистического движения. 2016. с. 137.

(46) لبوفوف انسلوكتسكي ، الاتحاد السوفيتي ونضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال ، مجلة الإخبار السوفيتية ، وكالة نوفوستي ، بغداد ، العدد 24 ، 1971 ، ص 28 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

(47) ليونيد ايليتش بريجنيف : ولد عام 1903 في بلدة منسكوري الأوكرانية ، أنهى دراسته عام 1927 متخصصاً في الهندسة الزراعية ، انضم عام 1931 إلى الحزب الشيوعي السوفيتي ، عمل مساعداً لخروشوف بين (1951 – 1953) ، أصبح سكرتيراً أول للحزب الشيوعي لجمهورية مولدافيا ، ومن ثم عضواً باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، شغل منصب سكرتارية رئاسة مجلس السوفيت الأعلى عام 1960 ، أصبح على رأس السلطة بعد إبعاد خروشوف عام 1982 . ينظر : ليونيد أيليتش بريجنيف ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والوضع الدولي ، ترجمة نقولا شاوي ، دار الفارابي ، بيروت ، بلا . ت ، ص 9 – 16 .

(48) شرف رشيدوف ، روحية التضامن الكفاحية ، مجلة الاخبار السوفيتية ، وكالة نوفوستي ، بغداد ، العدد التاسع ، 1976 ، ص68 .

(49) عمار حميد ياسين الدليمي ، المصدر السابق ، ص157.

(50) احمد اسكندروف ، افريقيا السياسية والاقتصاد والايدولوجية ، ترجمة محمد الجندي ، موسكو ، مطبعة دار التقدم ، 1973 ، ص 67 .

(51) عمار حميد ياسين الدليمي ، المصدر السابق ، ص157.

(52) كانت البرتغال من اولى الدول الاوربية التي وجهت انظارها نحو استعمار القارة الأفريقية ، وكان البحار البرتغالي (ديوغو كام) قد وصل إلى مصب نهر الكونغو في عام 1482 ، وعندما توغل إلى داخل القارة الأفريقية اخذ يقيم علاقات مع (ملك الكونغو) وبعد ذلك أصبحت الكونغو تابعة إلى التاج البرتغالي ، وبين القرن السادس عشر والتاسع عشر تحصن البرتغاليون في قلاعهم على الشاطئ ولم يحاولوا التوغل إلى الداخل في بداية الأمر ، وعندما حاول الانكليز في منتصف القرن التاسع عشر توسيع مستعمراتهم في القارة الأفريقية ، خشيت البرتغال أن تفقد مستعمراتها في انغولا فتقدموا واحتلوا المناطق الداخلية منها ، وفي عام 1918 أصبحت انغولا تقريباً تحت الاحتلال البرتغالي، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عدلت البرتغال من نظام مستعمراتها فجعلت منها مقاطعات ما وراء البحار لمزيد من التفاصيل ينظر: (57) محمد حمدي علي ، الاكتشافات الجغرافية من القرن الخامس العاشر إلى نهاية القرن التاسع عشر ، القاهرة ، المطبعة الجمالية ، 1913 ، ص10 .

(53) مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج3 ، بيروت ، الشركة العالمية للموسوعات ، 2002، ص284 .

(54) تأسست هذه الحركة في عام 1956 داخل انغولا وكان قائد هذه الحركة هو اوغستينهو نيتو الذي في عام 1922 في الريف الانغولي اعتقل من قبل القوات البرتغالية بعد أن قاد عدد من المظاهرات التي تندد بالاحتلال البرتغالي لانغولا ، وقبل أن حصلت انغولا على استقلالها في 11/ تشرين الثاني / 1975 اندلعت الحرب الأهلية عندنا اقتتل الأحزاب التي كانت تسعى إلى استقلال انغولا وهذه الحركات هي الحركة الشعبية لتحرير انغولا والجبهة الوطنية لتحرير انغولا والجبهة الوطنية لاستقلال انغولا ، للمزيد من التفاصيل عن هذه الحركات ينظر : علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في أفريقيا ، ترجمة شاكر نصيف جاسم ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، 1990 ، ص 392.

(55) مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص 285 .

(56) في مطلع عام 1929 تشكلت بعض المنظمات الوطنية الانغولية ، بعضها كان يضم عمال السكك الحديدية في (بينفيلا) والبعض الأخر كان يضم صغار الكسبة من أصحاب الاعمال الحرفية البسيطة وما أن حل علم 1953 حتى تبلورت التنظيمات التي تطالب بالاستقلال وأفكارها التحررية وخرجت إلى حيز الممارسة الفعلية منظمات وأحزاب سرية أخذت على عاتقها مهمة الثورة والكفاح ضد التسلط البرتغالي ، وعملياً يمكن القول أن قصة النضال الثوري في انغولا قد بدأ ضد الاستعمار البرتغالي على أيدي القادة الثوريين امثال (سلفاريو فريرا) و(بيكاسو فرانكو) في الخمسينات ، ثم انطلق النضال إلى تشكيل حركة سرية ضد الاستعمار البرتغالي في عام 1953 ثم ظهرت جبهة تحرير انغولا في عام 1956 . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عبد المولى ، حركات التحرر الأفريقية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د. ت ، ص 40 .

(57) تأسست هذه الحركة في عام 1956 داخل انغولا وكان قائد هذه الحركة هو اوغستينهو نيتو الذي في عام 1922 في الريف الانغولي اعتقل من قبل القوات البرتغالية بعد أن قاد

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

عدد من المظاهرات التي تندد بالاحتلال البرتغالي لانغولا ، وقبل أن حصلت انغولا على استقلالها في 11/ تشرين الثاني / 1975 اندلعت الحرب الأهلية عندنا اقتتل الأحزاب التي كانت تسعى إلى استقلال انغولا وهذه الحركات هي الحركة الشعبية لتحرير انغولا والجبهة الوطنية لتحرير انغولا والجبهة الوطنية لاستقلال انغولا ، للمزيد من التفاصيل عن هذه الحركات ينظر : علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، المصدر السابق ، ص 392.

(58) تأسست هذه الجمعية في عام 1964 من قبل الدكتور جوناس سافيمبي اتخذت هذه الجمعية في كفاحها اسلوب توعية ابناء الشعب الانغولي دون النظر إلى انضمامهم لعضويته وتتمتع هذه المنظمة بنفوذ كبير بين ابناء الشعب في الاقاليم الواقعة جنوب خط يمر وسط انغولا وينحني من الجنوب الغربي حتى الشمال الشرقي . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد المولى ، المصدر السابق ، ص 49 وكذلك ينظر: علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، المصدر السابق ، ص 392 .

(59) كان الاتحاد السوفيتي قد مد نفوذه نحو أفريقيا عن طريق بناء علاقات وطيدة مع مصر في بداية حكم الرئيس المصري جمال عبد الناصر إذ فتحت مصر بموقعها الاستراتيجي والجيبولوتيكي الطريق أمام دور سوفيتي مؤثر في القارة الأفريقية فقد دعا الرئيس المصري عبد الناصر القادة الأفارقة إلى فتح باب الاتصال مع الاتحاد السوفيتي وبعد الحرب العربية – الإسرائيلية عام 1973 وانحياز الاتحاد السوفيتي إلى الجبهة المعادية للعرب تقلص موقف الاتحاد السوفيتي في مصر بعد أن ألغت مصر تسهيلاتها الجوية والبحرية إلى الاتحاد السوفيتي ونستطيع القول أن مسيرة العلاقات السوفيتية المصرية قد تميزت التعرجات وعدم الاستمرارية : للمزيد من التفاصيل ينظر: حامد ربيع ، الحوار العربي الأوربي وستراتيجية التعامل مع الدول الكبرى ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.مط ، 1998، ص48 .وكذلك ينظر: جمال محمد عبد الله ، التنافس السوفياتي – الأمريكي حيال مصر 1967-1981 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص 192-191.

(60) علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، المصدر السابق ، ص 392 .

(61) مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص285 .

(62) البروليتاريا هي الطبقة التي – من بين كل طبقات المجتمع– تعيش كليا من بيع عملها فقط، لا من أرباح أي نوع من أنواع رأس المال. و لا تتوقف معيشتها بل وجودها ذاته، على مدى حاجة المجتمع إلى عملها، أي أنها رهينة فترات الأزمة و الازدهار الصناعي و تقلبات المنافسة الجامحة. بإيجاز إن البروليتاريا هي الطبقة الكادحة لعصرنا الراهن. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: جورج بوليتزرو جي بيس، موريس كافين ، اصول الفلسفة الماركسية ، ترجمة شعبان بركات ، بيروت ، منشورات المكتبة العصرية ، 2007،ص11 وكذلك ينظر: فردريك انجلز ، ما هي الشيوعية ، ترجمة محمد الحوراني ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1988 ، ص 1.

(63) دافيد ريد ، التدخل الروسي في افريقيا ، مجلة الجديد ، العدد 174 ، القاهرة ، ابريل ، 1979 ، ص12 .

(64) علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، المصدر السابق ، ص 392 .

(65) دافيد ريد ، المصدر السابق ، ص 13.

(66) علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، المصدر السابق ، ص 392 .

(67) دافيد ريد ، المصدر السابق ، ص 12 .

[6]8 وهي الحركة الشعبية لتحرير انغولا والجبهة الوطنية لتحرير انغولا والجبهة الوطنية لاستقلال انغولا الكامل .للمزيد من التفاصيل ينظر: علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، المصدر السابق ، ص 392 .

(69) اتصفت الدول الأفريقية بعد الاستقلال بعدم الاستقرار، لان فترة جمح المطالب لشخصية والطائفية وإخضاعها إلى المصلحة العامة قد انتهت بخروج الاستعمار، وتحول التوتر والشدة الذي مارسته الجموع الأفريقية مع المستعمر إلى ما يشبه الصراع الداخلي احياناً صراع على السلطة بين الفرق المختلفة حتى يتغلب فريق على آخر ، فعلى سبيل المثال فان

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

انكولا بعد الاستقلال لم تستقر تماماً بعد تصفية الصراعات بين حركات التحرر المختلفة ، لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الغني سعودي ، قضايا افريقية ، ص 193.

(70) يوسف روكز ، أفريقيا السوداء سياسة وحضارة ، ط1 ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1986 ، ص 67،68،69 .

(71) اجلال محمود رأفت وابراهيم احمد نصر الدين ، القرن الافريقي المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1985 ، ص 153.

(72) المصدر نفسه ، ص 155.

(73) واي بوجوش وآخرون ، السياسة الخارجية السوفيتية بين عامي 1955 – 1965 ، ترجمة خيري حماد ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، 1966، ص 145.

(74) عقد من 11-14 ايار في وارسو مؤتمر الكتلة الشرقية، وأسفر هذا المؤتمر عن توقيع معاهدة صداقة وتعاون ومساعدة متبادلة بين ثمانية بلاد (الاتحاد السوفيتي، بولونيا، تشيكوسلوفاكيا، المانيا الشرقية، رومانيا، بلغاريا، البانيا وهنغاريا) . وهكذا تشكل حلف وارسو في مواجهة حلف شمال الاطلس للمزيد من التفاصيل ينظر: واي بوجوش واخرون ، المصدر السابق ، ص 106-107 .،

(75) للمزيد من التفاصيل عن حرب اكتوبر عام 1973 ينظر: سعد الشاذلي ، مذكرات حرب اكتوبر ، سان فرانسسكو ، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية ، 2003.

(76) اجلال محمد رأفت ، المصدر السابق ، ص 154 .

(77) ولد هيلاساسي في عام 1891وتلقى تعليمه على يد مجموعة من الرهبان الفرنسيين في العاصمة اديس ابابا ، وفي عام 1928 توج امبراطوراً على اثيوبيا ، ادخل الكثير من الإصلاحات إلى الحبشة واهتم بمجال التعليم والجيش والصحة وغيرها من الأمور التي تدفع بتطور المجتمع لمزيد من التفاصيل ينظر: بولس مسعد ، الحبشة او اثوبيا في منقلب من حياتها ، القاهرة ، د.مط ، 1967.

(78) اجلال محمد رأفت ، المصدر السابق ، ص 155 .

(79) امال إبراهيم محمد ، الصراع الدولي حول البحر الاحمر ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، 1992 ، ص147 .

(80) يوسف روكرز ، المصدر السابق ، ص 110 .

(81) بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وهزيمة الدولة العثمانية تقاسمت كل من بريطانيا وفرنسا الاراضي العربية بموجب اتفاقية سايكس – بيكو عام 1916 والمعدلة باتفاقية سان ريمو 1920 وحصلت الدولتان بموجب ذلك حصة في نفط العراق ، وهذا الاتفاق اغضب الحكومة الامريكية لانه استثنى مواطنيها بالمنطقة مما ادى الى حصول نزاع بينهما ، وكان حجة بريطانيا وفرنسا هي عدم مشاركة الحكومة الامريكية في الحرب معهما ضد الدولة العثمانية . للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز ، مفاوضات الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن مع الامتيازات البترولية في المملكة العربية السعودية، ص4. ينظر: الموقع الى الانترنيت .www.suhaf.net.sa بحث منشور ؛ فهد سعود الحمود ، ثروات السعودية وسبيل الاستقلال الاقتصادي ، بيروت ، دار الفارابي، 1980 ، ص ص24-25.

(82) يوسف روكرز ، المصدر السابق ، ص 112.

(83) المصدر نفسه ، ص 111.

(84) في مؤتمر القمة الافريقي والذي عقد في اوغندا عام (1975) وبعد ان أعلنت أثيوبيا تخلها عن مطالبها الاقليمية في جيبوتي مما دفع بالرئيس الصومالي (محمد سياد بري) لأن يعلن (بان بلاده سوف تحترم ارادة الشعب الجيبوتي في اقامة دول مستقلة او اذا رغبت في الانضمام الى الصومال فانه يرحب بذلك ايضا). للمزيد من التفاصيل عن هذا المؤتمر ينظر الموقع الاليكتروني : www// happt.Egaabat . com

(85) ولد في السادس من تشرين الأول عام 1919 في مدينة شيلابو في أوغادين الإقليم الصومالي من أثيوبيا. بعد تلقيه تعليمه الإبتدائي انتقل بري إلى مقديشو عاصمة الصومال الإيطالي لمتابعة دراسته الثانوية. التحق عام 1940 في الشرطة الاستعمارية الإيطالية ثم انضم بعد ذلك إلى الشرطة الاستعمارية فلإدارة العسكرية البريطانية من الصومال وترقى فيها.في عام 1950 وبعد أن أصبح الصومال الإيطالي مشمولا

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

بوصاية الأمم المتحدة تحت الإدارة الإيطالية، وانضم إلى الجيش وتدرج في المناصب حتى اصبح نائب قائد الجيش الصومالي عند استقلال الصومال عام 1960. قام بانقلاب عسكري في 21 تشرين الأول عام 1969 واستولى على السلطة. وبقي في الحكم لغاية 26 كانون الثاني عام 1991 توفي م في 2 كانون الثاني عام 1995 .لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحكيم محمد عبد العال ، تداعيات الأزمة الصومالية في اروقة الأمم المتحدة ، القاهرة ، مطبعة الكتاب ، 2009، ص12-15.

(86) يوسف روكرز ، المصدر السابق ، ص 111.

قائمة بأسماء المصادر

اولاً : المصادر الاجنبية :

أ- ملفات هيئة الأمم المتحدة .

Nations Unites ، CONFÉRENCE Des Nations Unies sur le Commerce ET LE Développement ، Accord D'Accra ET Déclaration D'accra ، New York et Genève، 2008.

ب- وثائق الحكومة الأمريكية

U.S. Department of Education، Office of the Under Secretary of Education، Designing Effective Professional ، Development: Lessons From the EISENHOWER Program، Planning and Evaluation Service، Washington، DC 20202 ،1999.

U.S.A.D.S.A.F.P.C.D.1961.doc.345.Report of the U.N. Secretary - General (Hammarskjold) to the U.N. Security Council، January 26، 1961.

Kessing`s Contemporary Archives(1961-1962).

ج- المصادر الفرنسية

Nations Unies ، Conflits en République Démocratique du Congo- Causes، impact et implications pour la région des Grands Lacs، Addis-Abeba، 2015.

د- المصادر البرتغالية.

Livros Grátis , MARCOS AUGUSTO NETTO LEITE , ANÁLISE DE IMPLANTAÇÃO E RESULTADOS OBTIDOS COM SISTEMAS ERP, Londrina, 2002.

هـ - المصادر الروسية .

История международного коммунистического движения. 2016.

ح- الكتب الاجنبية

Marina Ottaway and Nathan J. Brown، The New Middle East ، Washington، DC، 2008.

Ashutosh Singh , Foreign Role in the Assassination of Patrice Lumumba , International Journal of Research in Humanities and Social Studies , Volume 3, Issue 5, May 2016,.

Mary-Lynn Hanley and Henning Melber , Dag Hammarskjöld Remembered , A Collection of Personal Memories, Association of Former International Civil Servants , New York , 2011.

Ambrose Stephen . Eisenhower: Soldier، General of the Army، President-Elect (1893—1952). I. New York: Simon & Schuster ، 1983.

ط- الدوريات الأجنبية .

John Foster Dallas،A policy of Bold-ness،Life، May 19،1952، Vol.32،.

Wilford Hugh ، America's Great Game، The CIA's Secret Arabists and the Making of the Modern Middle East، 2013

John Foster Dallas،A policy of Bold-ness،Life، May 19،1952، Vol.32،.

Wilford Hugh ، America's Great Game، The CIA's Secret Arabists and the Making of the Modern Middle East، 2013.

Azikiwe fights for Africa. (1950, Jan 07). New York Amsterdam News (1943-1961). Retrieved from Proquest

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

1. اجلال محمود رأفت وابراهيم احمد نصر الدين ، القرن الافريقي المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1985 .
2. احمد اسكندروف ، افريقيا السياسية والاقتصاد والايدولوجية ، ترجمة محمد الجندي ، موسكو ، مطبعة دار التقدم ، 1973 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

3. احمد الرشيدي وآخرون، الأمم المتحدة وضرورات الإصلاح بعد نصف قرن، وجهة نظر عربية، ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996
4. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط3 ، د. مط ، القاهرة ، 1968 .
5. آرسكين تشايلدرز، اضواء على أسرار الإنذار الأنكلو- فرنسي 1956، تعريب وتعليق: فتحي عبد الله النمر ، القاهرة ، مطبعة الانوار، د. ت .
6. امال إبراهيم محمد ، الصراع الدولي حول البحر الاحمر ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، 1992 .
7. بطرس بطرس غالي، الاحلاف العسكرية ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام، 1965.
8. بولس مسعد ، الحبشة او اثوبيا في منقلب من حياتها ، القاهرة ، د.مط ، 1967.
9. جان باتيست ، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ، ترجمة : خضر خضر ، دار المنصور ، بيروت ، 1985
10. جورج بوليتزرو جي بيس، موريس كافين ، اصول الفلسفة الماركسية ، ترجمة شعبان بركات ، بيروت ، منشورات المكتبة العصرية ، 2007.
11. جي . بي . كول ، جغرافية الاتحاد السوفيتي ، ترجمة عبد المنعم عبد الوهاب ووفيق الخشاب ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1991 .
12. جيفري اورنسن ، واشنطن تخرج من الظل (السياسة الامريكية تجاه مصر 1946 – 1956) ، ترجمة سامي رزاز ، دار البيادر للنشر، بيروت ، 1987.
13. حامد ربيع، التعاون العربي والسياسة البترولية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1971.
14. حامد ربيع ، الحوار العربي الأوربي وستراتيجية التعامل مع الدول الكبرى ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.مط ، 1998.
15. دونالد ويدز ، تاريخ افريقيا – جنوب الصحراء - ، ترجمة راشد براوي ، القاهرة ، دار الجيل للطباعة والنشر ، د . ت .

فهد سعود الحمود ، ثروات السعودية وسبيل الاستقلال الاقتصادي ، بيروت ، دار الفارابي، 1980 ،

16. سعد الشاذلي ، مذكرات حرب اكتوبر ، سان فرانسسكو ، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية ، 2003.
17. شفيق عبد الرزاق، المشرق العربي، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، 1980.
18. شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، الرياض ، مطبعة دار الزهراء ، ط2 ، 2002.
19. ظاهر محمد صكر، مصر في الستراتيجية الأمريكية 1945 - 1952، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الطبعة الأولى، طرابلس، 1999 .
20. عبد الحكيم محمد عبد العال ، تداعيات الأزمة الصومالية في اروقة الأمم المتحدة ، القاهرة ، مطبعة الكتاب ، 2009.
21. عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، الكويت، مطبعة ذات السلاسل ، 1989.
22. عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الاوربية إلى الحرب الباردة ، ج3 ، القاهرة ، مطبعة الهيأة العامة للكتاب ، 1997.
23. علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في أفريقيا ، ترجمة شاكر نصيف جاسم ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، 1990 .
24. فردريك انجلز ، ما هي الشيوعية ، ترجمة محمد الحوراني ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1988
25. فؤاد مطر، بصراحة عن عبد الناصر: حوار على مدى 20 ساعة مع محمد حسنين هيكل، بغداد، 1989.
26. ليونيد أيليتش بريجنيف ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والوضع الدولي ، ترجمة نقولا شاوي ، دار الفارابي ، بيروت ، د . ت .
27. محمد جميل بهم ، عالم حر جديد في آسيا وأفريقيا والوطن العربي ، ط1 ، بيروت ، مؤسسة المصارف ، 1962 .
28. محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ، مطبعة الاماني ، القاهرة ، 1986 .
29. محمد حسنين هيكل، قصة السويس، آخر المعارك في عصر العمالقة، بيروت ، 1976،
30. محمد حمدي علي ، الاكتشافات الجغرافية من القرن الخامس العاشر إلى نهاية القرن التاسع عشر ، القاهرة ، المطبعة الجمالية ، 1913 .
31. محمد شفيق عبد الفتاح ، اثر السوق الاوربية المشتركة على اقتصاديات مصر العربية ، المكتبة العربية ، وزارة الثقافة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1974 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

32. محمد عابدين محمد ، محمد عيدي امين في المنظور الافريقي ، القاهرة ، مؤسسة القلم للنشر والطباعة ، 1997.
33. محمد عبد الغني سعودي ، قضايا افريقية ، ضمن سلسلة عالم المعرفة رقم السلسلة 34، الكويت ، مطبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، 1984.
34. محمد عبد الغني سعودي، الوطن العربي، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1992.
35. محمد عبد المولى ، حركات التحرر الأفريقية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د. ت
36. محمود سويد ، كيف تنظر اسرائيل إلى نفسها بعد حرب تشرين ، مجلة دراسات عربية ، العدد 3، السنة الحادية عشر ،يناير 1975 .
37. مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج3 ، بيروت ، الشركة العالمية للموسوعات ، 2002.
38. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، مج 20 ، بيروت، الدار العربية للموسوعات ، 1994-2004.
39. نظام شرابي، أمريكا والعرب: السياسة الأمريكية في الوطن العربي في القرن العشرين لندن مطبعة دار الاعتماد ، 1990 .
40. واي بوجوش وآخرون ، السياسة الخارجية السوفيتية بين عامي 1955 – 1965 ، ترجمة خيري حماد ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، 1966..
41. يوسف روكز ، أفريقيا السوداء سياسة وحضارة ، ط1 ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1986 .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح :

1. بثينة عبد الرحمن ياسين، جمال عبد الناصر، نشأته وتطوره الفكري، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1998 .
2. جمال محمد عبد الله ، التنافس السوفياتي – الأمريكي حيال مصر 1967-1981 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 1989 .
3. خالدة بلال صالح ، دور العراق والاردن في السياسة العربية (1941-1958) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ،جامعة الموصل ، 1987.
4. زياد عزيز حميد يحيى : العلاقات التركية – السوفيتية (1952 – 1990) ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2001 .
5. سنان صادق حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر 1952 – 1956، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2001.
6. عمار حميد ياسين الدليمي ، مشكلات الوحدة الوطنية في نيجيريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2004.
7. عهود عباس احمد ، مبدأ ايزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي ، 1957 - 1958 ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1997

رابعاً : الدوريات

1. دافيد ريد ، التدخل الروسي في افريقيا ، مجلة الجديد ، العدد 174 ، القاهرة ، ابريل ، 1979 ،
2. سلطان محمود، مصطفى أمين يفتح خزانة أسراره بعد 61 سنة صحافة، مجلة أكتوبر، العدد 662، 2 تموز 1989.
3. شرف رشيدوف ، روحية التضامن الكفاحية ، مجلة الاخبار السوفيتية ، وكالة نوفوستي ، بغداد ، العدد التاسع ، 1976 .
4. عادل درويش ، سياسة التدخلات الاستقرار في نظر القوى الكبرىهو انقاص من السيادة الوطنية لبيقة دول العالم ، مجلة الباحث العربي ، العدد الثاني عشر، 1987 .
5. لبوفوف انسلوكتسكي ، الاتحاد السوفيتي ونضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال ، مجلة الإخبار السوفيتية ، وكالة نوفوستي ، بغداد ، العدد 24 ، 1971 .

خامساً :الصحف العربية .

جريدة الحياة الجديدة ،العدد 7966 في 28-3-2017.

سادساً : مواقع النت .

الشبكة العالمية للانترنيت ، نحن وأفريقيا .

، لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني:

https://www.trumanlibrary.org/index.php

عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز ، مفاوضات الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن مع الامتيازات البترولية في المملكة العربية السعودية.

www.suhaf.net.sa..

www// happt.Egaabat . com

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194

The policy of the Soviet Union towards the African continent 1945-1980

Summary

The African continent has continued to draw attention to successive Soviet governments and at any historical stage، due to the nature of Soviet interests on the continent. In addition، US governments have also attracted the attention of the African continent and the same considerations. There is no doubt that a number of transformations and factors have taken place in the region since the early sixties of the twentieth century، when most African countries gained independence and undoubtedly the efforts of Soviet

governments to activate their role on the continent. came in the context of the confirmation of the Soviet Union in the political map after the Second World War

Therefore، the new formula of the relationship between the countries of the African continent and the Soviet Union is positive for both parties، offset by US interventions in the affairs of these countries، as the continent became the subject of the ideological conflict between the camps of East and West، and cause chaos and instability in them.

DOI:10.18018/URUK/018-11/169-194